YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

كتاب المولد الشريف على صاحبه
أفضل الصلاة والسلام

MILLET GENEL KÜTÜPHANESI
KISIM :
ESKİ KAYIT : H. Ali paşa
YENİ KAYIT No. : 811
TASNİF No.
٨١١

ووفاة سيد أهل السموات وأهل الأرضين
سيدنا محمد النبي طه الأمين
صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وصحبه إلى يوم الدين

آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من كتب الفقير إليه سبحانه حافظ مصطفى عفي عنه
حافظ مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان العظيم . الذي كشف رموز كنوز معرفته
لكل طالب . وجلا شموس محبته لكل راغب
من رفع اليه قصة بجواه نجاه من جميع المهالك
والمعاطب ومن صرف وجهه اليه تجلا عليه
وجعله من الحبايب . ولم يحتجب عنه بحاجب
نظر الى ادم بعين رافته . فتجاوز عن خطيئته
اذ وقف بباب رحمته . وقوف العبد التايب
وحمل نوحا في سفينته . وانزل عليه من سكينته
ما سكن به قلبه من المخاوف والمعاطب
واتخذ موسى نجيا . وكان به حفيا واصرف عنه

المحن

المحن والنوايب واصطفى محمدا صلى الله عليه
وسلم وبعثه بالدين الواجب الذي شرف
به الوجود وكمل به السعود وبلغ به اسنا
المطالب والمارب اوجده الله تعالى في شهر
ربيع الاول مطهرا سالما من جميع المعايب
خمدت لولادته نار فارس وخرت الاوثان
وانشق ايوان كسرى ورمي بالمحن والمصايب
ومنعت الشياطين من الصعود الى السماء
وصمت اذانهم عن سماع العلا لا يسمعون الى
الملاء الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا
ولهم عذاب واصب فهو النبي الكريم والرسول

العظيم الذي انزل عليه في محكم الايات والذكر
الحكيم انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
ياله من نبي كلما حن اليه المشتاق قطع اليه
السباسب وسار على ظهور النجايب وكلما
حدا له الحادي ولاحت الاعلام والكتايب
نادي الكئيب المستهام وقد زاد وجده
والغرام الي الحبايب • شعر
قفا بالركب يا حادي الركايب فقد لاحت من
الحي المضارب •
وبان لنا العقيق وقد تبدت قباب قبا
وادركنا المآرب •
وتلك

وتلك القبة البيضا لاحت فمن انوارها
تجلى الغياهب •
وقد حصل الرضى وبدا التداني وقد جاء
الهنا من كل جانب •
فقل للنفس دونك والتملي فما دون الحبيب
اليوم حاجب •
حبيب فاق كل الخلق طرا واشرف من رقا
اعلى المراتب •
بمولده تشرفت البرايا واقبلت المسرة
للحبايب •
فلو انا لتربته سعينا على الاحداق لا فوق

ولو أنا عملنا كل يوم لأحمد مولدا قد

كان واجب

عليه من المهيمن كل وقت صلاة ما همت

ديم السحاب

وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لما اراد
الله تعالى خلق المخلوقات وخفض الارضين
ورفع السموات قبض قبضة من نوره وقال
لها كوني محمدا فصارت عمودا من نور
فصعد حتى انتهى الى حجاب العظمة فسجد
وقال الحمد لله قال الله تعالى لذلك خلقتك
وسميتك محمدا بك أبدأ الخلق وبك اختم
الرسل

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم انا نور من الله والمؤمنون نور مني [illegible]

[illegible]

وكلم الله موسى تكليما وهو منتهى مراتب الوحي خص به موسى عليه الصلاة والسلام من بينهم وقد فضل الله محمدا صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم بان اعطاه مثل ما اعطى كل واحد منهم قاضي رحمه الله تعالى في اوايل [illegible] لا احب [illegible]

الرسل ثم ان الله تعالى قسم نور محمد على اربعة
اقسام فخلق من القسم الاول اللوح ومن
الثاني القلم ثم قال للقلم اكتب فقال يا رب
وما اكتب قال اكتب كلمة توحيدي لا اله
الا الله محمد رسول الله فكتب القلم ذلك فاهتدى
الى علم الله تعالى فكتب اولاد ادم لصلبه من
اطاع الله ادخله الجنة ومن عصى الله ادخله
النار امة نوح من اطاع الله ادخله الجنة
ومن عصى الله ادخله النار امة ابراهيم من
اطاع الله ادخله الجنة ومن عصى الله ادخله
النار امة موسى كذلك امة عيسى كذلك

فائدة ظهور نور محمد صلى الله عليه وسلم

حتى انتهى الى امة محمد صلى الله عليه وسلم فكتب
القلم امة محمد من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصى
الله اراد القلم يكتب ادخله النار واذا النداء
تأدب يا قلم فارتعد من الهيبة الف عام ثم قط
وشق بيد القدرة ثم قال يا رب وما اكتب
قال اكتب امة مذنبة ورب غفور ثم خلق
من القسم الثالث العقل والمعرفة ثم قسم القسم
الرابع على اربعة اقسام فخلق من القسم الاول
العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث نور الشمس
والقمر والابصار وضياء النهار ثم جعل القسم
الرابع مستودعا تحت العرش حتى خلق الله ادم

عليه السلام فسبحان العظيم الذي خلق نور محمد
صلى الله عليه وسلم من قبل ان يخلق ادم من
الطين اللازب وعرض فخره على جميع الاشياء
وقال هذا سيد الانبيا واجل الاصفيا
واكرم الحبايب قيل هو ادم قال ادم انيل
به اعلى المراتب قيل هو نوح قال نوح ينجوا به
من الغرق ويهلك من خالفه من الاهل والقرايب
قيل هو ابراهيم قال ابراهيم تقوم به حجته
على عباد الكواكب قيل هو موسى قال
موسى كليم وهذا حبيب ومخاطب قيل هو
عيسى قال عيسى يبشر به وهو بين يدي نبوته

كالحاجب قيل فمن هو هذا النبي الكريم الذي
ألبسته حلة الوقار ونشرت على راسه العصائب
قيل هو نبي استخرجه الله تعالى من عنصر لوي
بن غالب يموت أبوه وأمه يكفله جده الوثيق
ثم عمه الشفيق ابو طالب تبعث من تهامة
بين يدي القيامة في ظهره علامة تظلله الغمامة
تطيعه السحائب فجري الجبين ليلي الذوائب
يداه تظهر بركاتها في المطاعم والمشارب
سمعه يسمع صرير القلم بصره للسبع الطباق
ثاقب قلبه لا يغفل ولا ينام ولكنه على الدوام
للخدمة مراقب شعر

نسيمة

نسيمة الصبح مري بالحما سحرا عساك ان تحملي من
رامة خبرا
ويا نسيم الصبا قل للمقيم به يفنى الزمان ولا اقضي
بكم وطرا
يا أهل وادي العضا قولوا الأ قمركم انى دجيت به
بين الورى سمراه
أبدر بدا فقلت بدور التم قد برزت واسفر الصبح
اذ عن وجهه سفرا
قالوا غدا في البقيع البيض نشهده فقلت مهلا فهذا
حسنه ظهرا
تالله ما في ملاح الحي كلهم سوى الذي دان عند

العقيق ثرا

صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما يمم الحجاج

إذ نفرا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد من
العلم الاصول فليسال السيف المسلول
زوج البتول فحل الفحول ليث بني غالب علي بن
ابي طالب فقلنا له يا امير المومنين عرفنا بمبدء
خلق حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى
خلق قبل العرش والكرسي والسموات والارض نور
محمد فقام شخص من نور وهو يقول سبحان ربي
الاعلى سبحانه وتعالى فخلق الله تعالى من تسبيحه

اثني عشر حجابا من نور فكان يقول في الحجاب الاول
سبحان عالم السر الخفي ما شاء الله من الاعوام وفي
الحجاب الثاني كان يقول سبحان خالق النور والظلمة
وفي الحجاب الثالث كان يقول سبحان الله وبحمده
سبحان ربي العظيم وفي الحجاب الرابع كان يقول
سبحان العظيم الاعظم وفي الحجاب الخامس كان
يقول سبحان الكريم الاكرم وفي الحجاب السادس
كان يقول سبحان ربي الحميد سبحان ربي
المجيد سبحان الفعال لما يريد وفي الحجاب
السابع كان يقول سبحان الحنان المنان وفي
الحجاب الثامن كان يقول سبحان الرحمن الرحيم

وفي الحجاب التاسع كان يقول سبوح قدوس رب
الملائكة والروح وفي الحجاب العاشر كان يقول
سبحان ذي العزة والجبروت سبحان ذي القدرة
والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت وفي الحجاب
الحادي عشر كان يقول سبحان من يزيل الاشيا
ولا يزول وفي الحجاب الثاني عشر كان يقول
سبحان من يقول للشي كن فيكون ثم ان الله أذن
له ان يغتسل في بحر النور فاغتسل فقطرت منه
ماية الف قطرة اربعة وعشرون الف قطرة ٥
فخلق الله تعالى من كل قطرة نبي من الانبيا
فطاف بهم حول العرش وهو يقول وهم يقولون
معه

معه سبحان من هو قايم لا يلهوا سبحان من هو
دايم لا يسهوا سبحان رب العرش العظيم ٥ روي
في الاخبار عن السادة الاخيار ان نبينا محمدا
صلى الله عليه وسلم أقام يسبح الله تعالى ألفين
وستماية عام قبل ان يخلق ادم عليه السلام
فلما أراد الله تعالى خلق ادم عليه السلام
امر جبريل وميكايل وعزرايل أن يهبطون
الى الارض ويقبضون من ترابها ستون لونا
فقالت الارض اخشى ان يخلق الله تعالى مني
بشرا يعصي ربي فيعذبه بالنار فقال
عزرايل والله ما أخالف ربي وأطيعه فقبض

منها ستون لونا ترابا اصفر فقال ادم يا رب من
يكون محمد الذي اقرنت اسمه باسمك قال الله يا ادم
ذلك سيد اولادك لولاه ما خلقتك فقال ادم يا رب
انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قال الله تعالى هديت يا آدم من عاش عليها ومات
عليها دخل الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم الشهادة فانها تهدم الذنوب
هدما فمن كانت اخر كلامه غفر الله له ذنوبه
وادخله الجنة فلما وصلت الروح الي قدميه نهض
يقوم عريانا قال الله اجلس يا ادم لا تقوم عريانا
واخرج له الكسوة من الجنة فاغتسل ادم ولبس
ثياب

مطلب

ثياب الجنة وكان ذلك اليوم يوم الجمعة فمن
اغتسل يوم الجمعة بقي طاهرا من الذنوب الي الجمعة
الاخري وكذلك غسل العيدين من سنة المصطفى
صلى الله عليه وسلم وجا في الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من وقف في الحمام
عريانا أدخله الله النار قال ولبس ادم تاجا
وعمامة ورقا على المنبر وخطب خطبة الجمعة
ونادي له جبريل فاجتمعت الملايكة فصلى بهم
صلاة الجمعة ثم سلم عليهم فقالوا عليك السلام
ورحمة الله وبركاته قال الله تعالى يا ادم هذه
هدية مني الى اولادك اذا سلم المسلم علي المسلم

مطلب في فضائل الشام

لا يغفر فإن الا مغفورا لهما وكتب الله تعالى لكل
انسان منهم ثلاثين حسنة وتكلم ادم بالاسما
الحسنى وباسم كل شي فتعجبت الملايكة من حسنه
وفصاحته وما اعطاه الله تعالى من العلوم فأمر
الله الملايكة بالسجود لادم فسجدوا الا ابليس
ادركه التكبر فابى ان يكون مع الساجدين قال الله
تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك قال يا رب
انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال
اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين
فقد سبق في علمي انه لا يدخل جنتي المتكبرون فمسخه
الله تعالى على صورة الدب عليه صوف مثل صوف

الكلب

الكلب وضربوه الملايكة وهم يقولون ملعون
ملعون رجيم وانزلوه من السما الى السما مطلب
وانكى ادم وكسر الله ضلعه الايسر وهو الاقصر
وخلق الله منه حوى عليها السلام ارق محاسن وانعم
منه بشرة واصفى منه لونا واطول منه شعرا
والطف منه كفا واصغر منه قدما واجلسها
عند راسه وعلى راسها تاج من الذهب وشعرها
مرخي على اكتافها فنظر اليها ادم فاعجبته قال
الله تعالى يا ادم لا تنظر اليها حراما وقد جاء في
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من نظر الى
اجنبية حراما تكوى عيناه بمسامير من نار قال مطلب

يارب بما استحلها قال أخطبها مني قال يا رب
ازوجني حوى قال يا ادم لاجلك خلقتها أي شي تعطها
مهرها قال يارب أي شي أعطها قال يا آدم ان تصلي
على حبيبي محمد عشر مرات فصلى آدم على سيدنا
وحبيبنا محمد فكتب الحور كتابها وشهد فيه
جبريل وميكايل ملائكة الله تعالى ثم قال الله
يا آدم لا تلمسها حتى تعمل عرسها في الجنة وأتاه جبريل
بفرس من الجنة والحوى قبة مشرفة على ناقة فلما
ركب ادم الفرس قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين فقالت الفرس يا آدم هديت فامن
راكب يركب ويحمد الله تعالى الا بعث الله له ملائكة

مطلب

تحرسه

تحرسه حتى ينزل ومن لم يسمي ولم يذكر الله تعالى
حوسب على الركوب كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ركب الدواب يقول سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فمن فعل ذلك كتب الله له مائة حسنة ومحى عنه مائة
سيئة وبنى له قصرا في الجنة قال فلما دخل ادم الى
الجنة والملائكة معه تزفه براية من نور فنظر
ادم الى الجنة واذا ارضها قطعة من ذهب
وقطعة من فضة وترابها مسك وحشيشها الزعفران
واشجارها شجرة من ذهب وشجرة من فضة والثمر

مطلب دعاء الركوب الى الدواب

بين الورق في قدر الراوية فقال ادم يا رب لمن هذا
قال لاولادك المطيعين امة محمد صلى الله عليه
وسلم فلما وصلوا الى قبة الكرم واذا قبة من
المرجان الاحمر ابوابها من الذهب الاصفر قدام
الباب الأول جبل من العنبر وقدام الثاني جبل
من المسك الاذفر وقدام الثالث جبل من الزعفران
وقدام الرابع رياض وانهار قال ادم يا رب
لمن هذا قال لاولادك الصالحين امة محمد عليه
السلام واخذت الحور العين حوا فضفروا اشعرها
سبعماية ذوابه وحشوه بالمسك والعنبر وكللوه
بالدر والجوهر وجلوها على ادم عليه السلام فقال

ادم

ادم يا حوى ما انور صورتك وما اطيب رايحتك
وما اظرف حللك وحلالك قالت حوى يا آدم ما
احسن الحور العين قال الله تعالى يا حوى بناتك
النقيات الصابرات هن أعدا في الجنة احسن
من الحور العين وان الحور جوار لبناتك فلما خلا
ادم بحوى عليها السلام سبح العرش وسبح الكرسي
وسبح نور النبي صلى الله عليه وسلم وكان أدم
يطرب على تسبيح النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة
فقال ادم يا رب لو أذنت للملايكة ان يخفوا اصواتهم
حتي اسمع تسبيح هذا الملك قال الله تعالى ليس
ذلك ملك ذلك حبيبي من خلقي يا ادم ما خلقت

خلقا لا ازهد ولا اعبد ولا اسجد ولا اسعد ولا
اجمل ولا افضل ولا ارحم ولا اكرم من محمد فقال
ادم يا رب اجمع بيني وبينه قال الله تعالى سأُشرفك
به واجعله من ذريتك ثم قال الله يا احمد اتحب
ان تكون نبيا كريما او ملكا عظيما قال يا رب
وما افضل قال بني ادم ابتليهم بالصوم والصلاة
والحج والزكاة والمرض والموت وفقد الاحبة
فاذا ادوا فرايضي وتركوا معصيتي وهبت لهم
جنتي وكرامتي ومشاهدتي وانا الغفور الرحيم
قال يا رب اخترت ان اكون من بني ادم عليه السلام
فعند ذلك امر رضوان ان فتح ابواب الجنان

وزين

مطلب

وزين الحور الحسان ونادى منادي في الكاينات
من خالق الارضين والسموات الا ان النور المكنون
الذي خلقه الله تعالى تحت العرش الذي يقول له كن
فيكون الذي يكون منه النبي الهادي والرسول
الشافي والحبيب الموافي قد انتقل الى ظهر ادم
عليه السلام يخرج للناس بشيرا ونذيرا أملاء
به الكون نورا واطهرهم واهل بيته تطهيرا
فاهتز العرش طربا واستبشارا وزاد الكرسي
هيبة ووقارا وامتلأت السموات انوارا وضجت
الملايكة تسبيحا وتهليلا وتكبيرا شعر
زدني بفرط الحب فيك تحيرا

وارحم حشا بلظا هواك تسعرا

واذا سالتك ان ارك حقيقة

فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترا

ان الحياة هي الغرام فمت بها

صبا فحقك ان تموت وتقبرا

يا قلب انت وعدتني في حبه صبرا

فاحذر ان تضيق وتضجرا

فلو ان جميع الحسن فيه مصورا

كان مهللا ومكبرا

فلما اراد الجليل جل جلاله خلق السيد

ولد ادم امر الرب الجليل نقيب الملايكة

نقيب الملايكة جبريل عليه السلام

جبرايل

خ
نسخة بالطينة البيضا

جبريل ان ياتيه بالطين الابيض التي هي قلب

الارض وبهاؤها فهبط جبريل عليه السلام

في كبكبة من الملايكة الكرام فقبض

قبضة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك

من موضع قبره فعجنت بماء التسنيم

وغمست وزرعت في انهار الجنة حتى

صارت كالدرة البيضا ولها نور

وشعاع عظيم فطافت بها الملايكة

حول العرش وفي السموات والارضين

والجبال والبحار وفي جميع الجهات فعرفت

جميع الخلايق فضل محمد قال فلما وضعت

في ظهر آدم عليه السلام سمع في ظهره نشيشا
كنشيش الطاير فقال آدم يا رب ما هذا
الذي اسمع فقال يا آدم هذا تسبيح خاتم
الانبيا واجل الاصفياء الذي اخرجه
من ظهرك يا آدم فكانت الملايكة تقف
صفوفا خلف ظهر آدم عليه السلام
فقال آدم يا رب ما هولاء الملايكة
يقفون خلف ظهري صفوفا قال الله تعالى
يا آدم ينظرون الى نور حبيبي محمد قال
آدم يا رب اجعله في مقدمتي كي تستقبلني
الملايكة ولا يستدبروني فجعل ذلك النور

في جبهته فكان يرى في غرة آدم كالشمس
في دايرة فلكها فقالت الشمس تشرفت يا آدم
إذ صار محمد من اولادك قال الله تعالى يا
ملايكتي لا تسموه الا ابو محمد فقال
آدم يا رب اجعله في موضع اراه فجعل
ذلك النور في سبابته من يده اليمنى فكان
آدم ينظر الى حسن نور النبي صلى الله عليه
وسلم فقال آدم يا رب لعل بقي من ذلك
النور في ظهري شي قال الله تعالى يا آدم
بقي نور اصحابه قال آدم يا رب اجعله في
بقية أصابعي فجعل نور ابو بكر في الوسطى

ونور عمر في البنصر ونور عثمان في الخنصر
ونور علي في الابهام فكانت الانوار تتلالا
في اصابع ادم مادام في الجنة فلما اهبط
الى الارض رجع ذلك النور الى ظهره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حبوا
اليتيم لاجلي فاني تربيت يتيما واكرموا الفقرا
لاجلي فاني عشت فقيرا واحتملوا مصايب
الدنيا فان نبيكم فقد اولاده قبله ولم
تخلف سوى ستنا فاطمة رضي الله عنها

وقال

العمر ولى والزمان قد انقضى أترى
يسامحني

يسامحني الاله بما مضى
وعلي دين قد عجزت عن الوفا
قبل الممات ترى ذنوبي تنقضي
يا قلب لا تبرح على ابوابه اياك
عن ابوابه أن تعرضا
يا قلب مالك راحما الا الذي
لما أسات وتبت سامح بالرضا
لو زرته يا ليل شاهدت الحما
والنور منه على الاحبة قد اضا
لكن غفلت وبات طرفك جاهلا
يا ليته عن ذنبه لا يغمضا

قال وكانت الحية من دواب الجنة وقرونها
من الفضة البيضا واجنحتها من الزبرجد
الاخضر وارجلها من الياقوت الاحمر وناصيتها
منسوجة بالذهب وعيناها مثل
النجمتين وادم وحوى يتفرجون عليها في
بساتين الجنة فكانت الحية تؤديهم الى
قصور حيطانها خضر وقصور دالات ذالة
من ذهب ودالة من فضة ودالة من ياقوت
ودالة من زمرد اخضر فقال ادم يا رب
لمن هذا قال لاولادك المطيعين قال ادم
يا رب ارزقني طاعتك قال يا ادم من احسن

اليك

اليك فكافيه فان لم تقدر تكافيه فادعوا له
يا ادم كل من كل ما في الجنة الا هذه السجرة
فاني حرمتها عليك وعلى حوى فكان ادم
يهرب منها من مكان الى مكان وكان كل
حبة بقدر بيضة النعام يشقوها
نصفين يخرج منها العسل باذن الله وكان
ادم يتفرج من بستان الى بستان حتى وصل الى
نهر الكوثر واذا هو اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل على حافاته طاسات من ذهب
وفضة واقداح بعدد نجوم السما واقداح
من ذهب وفضة وعلى شاطئ نهر الكوثر رياض

مطلب

من الورد والياسمين والريحان وبشاخين من
الذهب والفضة في تلك الرياض انهار تجري
من الخمر وانهار تجري من اللبن وانهار تجري من
العسل المصفى وانهار تجري من ماء ومدائن
من الذهب والفضة فقال ادم لمن هذا
يا رب قال لأولادك الصالحين امة محمد
فلما وصلوا الى شجرة طوبى ما في الجنة قصر ولا
قباب ولا بيت إلا فيه غصن من اغصانها
الغصن مدلي على شباك القبة ينطق الغصن
باذن الله ويقول لا اله الا الله محمد رسول
الله ايش تريد يا ولي الله او يا امة الله تريدي
لولو

لولو لتاجك او ثياب لكسوتك او جارية
لخدمتك فان قالت اريد لولو ترمي لها لولوا
قدر البندق او لولوا قدر الفستق او لولو
قدر الحمص حتى تقول اكتفيت وان قالت
اريد ثياب ترمي لها حلة بيضا وحلة خضرا
وحلة حمرا من ساير الالوان ويفصلوا
كما يريدوا ويلتحم من غير خياطة بقدرة من
يقول للشي كن فيكون ٥ وتحمل الخيل بسروجها
والنوق بأزمتها ومهما طلبوا وجدوه في
في تلك الشجرة باذن الله تعالى قال الله تعالى
وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم

فيها خالدون • وقال تعالى ولهم فيها ما يدعون

شعر

نظم في اوصاف الجنة

قصور من الياقوت والأرض فضة وخيمات

مرجان بها النور يزهر •

ونخل ورمان وكرم معرّش على غير أعواد

كذا الله يقدر •

وخز وديباج وسندس أخضر وما ثم بزاز

على الخلق ينشر •

ومسك وكافور وند وعنبر وما ثم عطار

لذلك يقدر •

وروضاتها تحكي النواظر حسنها بفكر

في الايات

في الايات بالتفكر •

وركب من الغزلان فيهن رتع ملاح براها

الله جل المصور •

فان ركبوا للصيد في دار ملكهم فلا الصيد

ممنوع ولا الوحش ينفر •

وجبريل يحلي الحور وسط قبابهم وجبريل

والاملاك والخلق ينظر •

وسفن من الياقوت في بحر خمرة ورياضها

لؤلؤ ودر وجوهر •

ومجلسهم في روضة مع محمد اذا شاهدوا

وجه المهيمن كبروا •

جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ليلة اسرى به الى السما سأل ربه
قال يا رب مم خلقتني قال يا محمد خلقتك من
نوري وجللتك ببهاي واشققت اسماوك
من اسماي عن ابن عباس رضي الله عنه قال
ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماية
وثمانون اسما اسمه نبي واسمه رسول
واسمه حامد واسمه محمود واسمه خاتم
واسمه سراج واسمه منير واسمه حميد
واسمه جاهد واسمه مجاهد واسمه عايد
واسمه عابد واسمه قاسم واسمه مقسم

اسماء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

واسمه

واسمه الطاهر واسمه الباطن واسمه الشاكر
واسمه الشكور واسمه عارج واسمه خاشع
واسمه راكع واسمه ساجد واسمه رافع
واسمه عالي واسمه مسعد واسمه شاهد
واسمه الشهد واسمه مشهود واسمه فتاح
واسمه مستقيم واسمه مرتجى واسمه رحمه
واسمه معجز واسمه شريف واسمه منيف
واسمه عفيف واسمه بالغ واسمه بليغ
واسمه عطوف واسمه معلن واسمه سابق
واسمه ن والقلم واسمه نبي الرحمة واسمه نبي الحكمه
واسمه نبي الاسلام واسمه في السما الاولى عبد الكريم

تعداد اسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الافلاك

واسمه في السماء الثانية عبد الصمد واسمه في
السماء الثالثة عبد العزيز واسمه في السما الرابعة
عبد الواحد واسمه في السماء الخامسة عبد الوهاب
واسمه في السما السادسة عبد الصادق واسمه
في السما السابعة عبد الدايم واسمه عند الملايكة
عبد الحميد واسمه عند اهل الجنة عبد القاسم
واسمه عند اهل النار سيد الاولين والاخرين
واسمه عند الانبياء عبد الرحمن واسمه عند الشياطين
عبد القاهر واسمه عند الانس عبد الجبار واسمه
عند الجن عبد الغفار واسمه عند البهايم عبد
الرحيم واسمه عند الجبال عبد الخالق واسمه
عند

عند البر عبد المهيمن واسمه عند البحر عبد
القادر واسمه عند الحيتان عبد القدوس
واسمه عند الوحوش عبد الرزاق واسمه عند
السباع عبد السلام واسمه عند الطيور
عبد الغفار واسمه في التوراة فود فود
واسمه في الانجيل طيب طاب واسمه في الزبور
فاروق واسمه في الصحف سراج واسمه في
القرآن محمدا واحمد قال ولم يزل ادم في منازل
امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى نفر القضا
السابق بالقدر اللاحق خرج طاوس يمشي
على باب الجنة اذ لقيه ابليس فقال

يا طاوس ان عندي كلمات من قالها لا يفارق
الجنة ابدا فقال له الطاوس علمني الكلمات
فما احوجني اليها قال حتى تودّيني الي ادم وحوى
قال له الطاوس انا ابعث لك الحية
علمها الكلمات وانا اتعلمها منها فقال الطاوس
للحية اخرجي فان على باب الجنة واحد ذكر
انه يعرف الكلمات من قالها لا يفارق الجنة
فخرجت اليه الحية وقالت له علمني الكلمات
قال حتى تودّيني الي عند ادم وحوى قالت
له اركب على ظهري قال اخاف رضوان يضربني
قالت اياك انت ابليس قال نعم قالت ادخل
في فمي

في فمي فدخل في فمها فطبقت عليه حتى وصلت
الي عند ادم وحوى فخرج من فمها باكيا وحزينا
قدام حوى فقالت له حوى عليها السلام
ايها الشخص نحن في فرح وسرور فما هذا البكا
قال ابكي على حسنك وجمالك كيف تذوقين
البلايا وسكرات الموت قالت حوى ايش يكون
الموت قال يا حوى ان ربك بنى دارا اسمها
الدنيا من سكنها لا بد ان يموت قالت
فكيف الحيلة حتى لا نفارق الجنة قال كلي
من هذه الشجرة شجرة الخلد وملك لا يبلى
واقسم بالله اني لكما لمن الناصحين فدخل مكر

ابليس على حوى فاكلت حبة من السنبلة
واطعمت ادم حبتين قال فلما وصلت الى فواد
ادم طار التاج عن راسه وانخلع عن اكتافه
وخرج اللباس من وسطه قال ادم استرني
بحق ربك قال يا ادم ما في الجنة قطعة
الابريسم المطيعين وناداه القصر اخرج عني يا
ادم فقد طال عزاوك وعدم بكاوك الى يوم
القيامة ووقع التاج من على راس حوى وانخلع
من عليها وانتفض اللولو من ذوايبها والتفت
بشعرها وصارت باكية حزينة على ما
حل بها ٥ ٥ ٥ شعر ٥ ٥ ٥

ولما

23

للامام الشافعي رضي الله عنه

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت رجايي
نحو عفوك سلما ٥
فتعاظمني
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان
عفوك اعظما
فما زلت ذو احلم عن العبد لم تزل تجود وتعفوا
منة وتكرما
فلولاك لم يظفر بابليس عالما فكيف وقد اغوى
صفيك ادما
قال وصار ابونا ادم هاربا من شجرة الى
شجرة فناداه الله تعالى أتفر مني يا ادم ٥
قال يا مولاي واين يهرب العبد من سيده

قال مالي اراك هاربا من شجرة الى شجرة قال
يا رب انهتك عني اللباس الذي البستني
وبدت عورتي قال لعلك اكلت من الشجرة
التي نهيتك عنها قال نعم قال فمن اطعمك يا آدم
قال يا رب حوي قال يا حوي لم أطعمتيه
قالت يا رب لعب بعقلي ابليس وما ظننت أن
أحدا يحلف باسمك كاذبا قال يا ملعون
من أدخلك الجنة قال أدخلني الحية قال
يا حية لم أدخلتيه قالت يا رب الطاوس
بعثني اليه قال الطاوس وعزتك وجلالك
يا رب ما عرفته ولو كنت عرفته ما كلمته
ابدا

ابدا قال الله تعالى يا حية كما علمتني انه ابليس
وأدخلتيه الجنة لا أتركن ريشك وزينتك
وأقطع اربعتك واسحبك جبلا ممدودا الى
يوم القيامة قال فتساقطت قرونها
وانتثر اللولو من ناصيتها وضربوها
الملايكة وضربوا ابليس واخرجوهم من الجنة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا
الحيات فانهن شياطين فمن قتل حية فله ثلاث
قصور في الجنة ونزل جبريل عليه السلام فجر
الطاوس بعرفها وقال اخرج يا طير الشوم
قالت يا حصرتي على طردي وبعدي فبعزتك

يارب حنن على قلوب عبادك يحبوني
ويربوني لا يطردوني فاني طير ضعيف
فأين أروح وأين أجي قال الله تعالى لقد
علمت عذرك وها أنا أحنن عليك عبادي
وأجعل مسكنك الرياض والبساتين في
دار الدنيا قالت يا رب وأي رياض
تسكني وتسليني عن رياض الجنة فواحزني
على الجنة حزنا طويلا وجعلت تبكي وتدق
بمنقيرها الجنة ولسان حالها يقول
يا من اليه تضرعي وتخضعي واليه
من دون الأنام تطلعي

أشكوا

اشكوا اليك تحرقي وتوجعي
ولهيب شوقي في حشاي وأضلعي
لما خشيت بأن تكون مودعي
يارب قد عظمت على رزيتي وتضاعفت
لما جنيت خطيتي والنفس تفسد نيتي وطويتي
اشكوا اليك قضيتي وبليتي
لتقر عيناي وتسكن ادمعي
لو قلت برد النار طاب جحيمها
وحلا وحقك في هواك أليمها
الا القطيعة لا أطيق رسومها
بالنم دابروه لم يجمعي

واذا ذكرت ليالياً سلفت لنا ٥
والدار تجمعنا ونحن على منى ٥
ووصلتموا كرماً والامن لنا ٥
ابكيكموا شوقاً وابدت معلنا
واقول يا ايامنا هل ترجعي ٥
يا سيدي شملي عليك مبددا
فاذا جفوت فما عدا فيما بدا ٥
اني وحقك لا اطيق تجلدا
صعب على المسكين ما لا عودا ٥
وكذا الفطام على الطفل المرضع
يا نفس حتى الى كم تجهلي وتركبي ٥

كم

كم ذا الوم وانت لا تتأدبي ٥
أتشينني يا نفس مما تذنبي فلمن ألوم ٥
وانت في دار الوبا
ما تستحي ما ترجعي ما تخشعي ٥
قال وانا الخبر الى آدم قطع ورقة من التين
فشدها في وسطه وورقه من الموز فلفها
على راسه وورقه من الطلح وضعها على
اكتافه وقال جبريل اخرج يا ادم قال يا اخي ترفق
لعله يجود بعفوه فدفعه جبريل فبكا
ادم وقال يا جبريل قد كنت حنوناً علي في
كل يوم فما هذا الجفا في هذا اليوم قال

قدكنت أحنن عليك لما كان الحق راض عليك
فاذا غضب على العبد فمن يقدر ان يحنن عليه
فبكا أدم حتى غشى عليه فقال له جبريل يا
أدم ان كنت تحزن من توبيخي فلو رايت مالكا
يا آدم ان ربك بنى دارا اسمها النار قعرها
بعيد وحطها حديد لها بواب اسمه مالك
مخلوق من النار اذا تكلم انتشر الجمر من اسنانه
أوقد على جهنم الف عام حتى احمرت والف عام
حتى اصفرت والف عام حتى اسودت فهي
كالليل المظلم تاكل بعضها بعضا الى يوم
القيامة فبكا ادم عليه السلام وجعل جبريل

بجره

بجره برجله وتارة براسه حتى اوصله الى باب
الجنة ثم رجع الى حوي عليها السلام وقال اخرجي
يا حوي قالت كيف اقوم عريانة قدام الملايكة
قال اقطعي لك ورقة شديها في وسطك
والتفي بشعرك واخرجي فبكت حوى عليها
السلام قال الله تعالى يا حوى كما اذهبتني
الشجرة لأدمين بناتك بالحيض كل شهر
ولاجعلهن ناقصات الميراث ناقصات الشهادة
ولا ترين الولد في حجرك وحجر بناتك الى يوم
القيامة فبكت حوى ومرغت وجهها في تراب
الجنة وقالت الهي عظمت مصيبتي واحاطت

مطلب

بي خطيئتي فاذا كسرتني فمن يجبرني مولاي لا تواخذني
بخطيئتي ولا تكسر قلوبا ولا ادي وانت التواب
الرحيم قال الله تعالى يا حوى بعد ما ندمتي وتبتي
فرحمتي وسعت كل شي فاما ما قضيت لبناتك
من نقص الميراث فما نوته الرجال نفقته على بناتك
واما الطلق والولادة فاذا حملت الصبية فلها
درجة الصايم القايم حتى تلد فاذا واقعها
الطلق لها بكل طلقة اربعون قصرا في الجنة
فاذا ولدت غفر الله لها ولوالديها ولمن حضرها
من المسلمين واذا صبرت المراة على خلق زوجها
كان لها مثل اجر الشهداء قال وخرجت
حوى

حوى من الجنة ملفوفة بشعرها وورق الجنة
تغطها وشعرها تمشي خلفها وهي تقول
الحمد لله الذي جبرني وجبر بناتي منة وتفضلا

شعر

بذكرك يا مولى الورى نتنعموا وقد
خاب قوم عن سبيلك قد عموا
شهدنا يقينا ان علمك واسع وانت
ترى ما في القلوب وتعلم
الهي تحملنا ذنوبا عظيمة
اسانا وقد صرنا وجودك اعظم
سترنا معاصينا عن الخلق غفلة

وأنت تَرانا ثم تعفوا وترحم

وحقك ما فينا مسيا نصيره صدودك

عنه بل يزل ويندم

سكتنا عن الشكوى حياءً وهيبةً

وحاجاتنا بالمقتضى نتكلم

إلهي فجُدْ واصفح وأصلح قلوبنا

فأنت الذي تولى الجميع وتكرم

فانت الذي قربت قوما فوافقوا

ووفقهم حتى تابوا وأسلموا

وقلت استقيموا منةً وتكرما

وانت الذي قومتهم فتقوموا

لهم

لهم في الدجى انسا بذكرك دائما

فهم في الليالي ساجدين وقوموا

نظرت اليهم نظرة بتعطف

فعاشوا بها والناس سكرى ونوموا

قال وبكى على آدم كلما في الجنة الا شجرة العود

والذهب قال الله تعالى لهم لا تبكوا على آدم

وحوى قالوا وعزتك وجلالك يا رب

لما نبكي على عبد عصاك قال الله تعالى لو كان

في قلوبكم حرقة بكيتم خوفا مني وعزتي وجلالي

ما يسوغوا منكم درهم ولا دينار ولا حلقه

ولا سوار الا بوقيد النار وأنت يا شجرة العود

وجد اوراق العود في الفرح والحزن

لا تزالي في النيران في الفرح والاحزان الى
يوم القيامة قال وحمل جبريل ادم وحطه
على جبل الهند وحوي بأرض جدة والطاوس
بارض دمشق والحية باصفهان وابليس بارض
مصر وجلس ادم يبكي على الجنة اربعين عاما
فنزل عليه جبريل يوم الاربعين وقال ايش
حسبك يا آدم وما حسن من نزل من دار العز
الي دار الذل ومن دار البقا الى دار الفنا
قال بهذا قدر الله يا آدم اقسم علي ربك
بالنور الذي في جبينك ان يردك الى الجنة
فقال ادم أقسمت عليك بالنور الذي في
جبيني

جبيني الا ما عفوت عني وغفرت لي وانت تواب
رحيم قال الله تعالى جلت قدرته يا ملايكتي
أدم أقسم علي بنور حبيبي محمد واني ابررت
قسمه يا جبريل اغسل ادم بالماء الطهور
وعلمه الكلمات فتلقى ادم من ربه كلمات
فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ونزل
عليه جبريل عليه السلام وقال يا ادم هذا
القمح قد أحله لك ولذريتك الي يوم القيامة
ازرع يا آدم واحصد واخرج منه الزكاة
واطحن واعجن واخبز وكل واحمد مولاك
علي ما اولاك من الانعام وبعث الله له كبشا

ونعجة لما جمع عليه حوى فاكتسوا من صوفها
فكانت حوا تغزل وادم ينسج فقال ادم ما احسن
هذا اللباس فقال جبريل يا ادم هذا اللباس
للصالحين يا ادم ألبس الصوف تستغفر لك
الملائكة فبكا ادم عليه السلام قال له جبريل
يا آدم لا تحزن على الجنة أشتريها بالصوم
والصلاة والحج والزكاة وشهادة ان لا آله
الا الله وان محمدا رسول الله وتصوم يا ادم
الايام البيض من كل شهر فانهن كفارة الخطيات
والعلو في الدرجات وهي في الثالث عشر
والرابع عشر والخامس عشر فمن صامها بيض

في فضيلة صيام ايام البيض

الله

الله وجهه يوم القيامة وتاتيه الملائكة
بالطعام والشراب من الجنة ثم ان الله تعالى
نصب لادم خيمة من نور مكان البيت الحرام
فقالت له الملائكة حج يا ادم ليكمل لك
الاسلام فقد حججنا الى هذا المكان قبل ان
تخلقك الله تعالى بسبعة الاف عام ونزل
عليه الحجر الاسود وكان نور الجنة والحجر
ياخذان بالبصر فمسحه جبريل عليه السلام
بجناحه وجعل ادم يتخطى حتى وصل الى
الميقات فقالت له الملائكة اغتسل يا ادم
وتوشح بالعباة واكشف رأسك وتحفا

في نزول الحجر الاسود

وادخل دخول العبد الذليل على الملك
الجليل فأحرم ادم كما علمه جبريل وجاءت
حوي محرمة عليها ثوب من الصوف وقناع
واحرام فطافوا وسعوا ولبوا كما علمهم
جبريل عليه السلام ٥

شعر

يا مدعي حب من قد شرف الرسلا •
لم لا تبادر فهذا الركب قد رحلا
وأنت باق بلا زاد تحصله •
الا ذنوبا تسد السهل والجبلا
ان الطريق بعيد ليس يقطعها الا •
أولوا العزم فانهض واترك الكسلا

ولا

ولا تكن كالذي باللهو مشتغلا •
عن الصلاح فما ذا شيمة العقلا
ما كل من يدعي حبا لشده تراه •
عن غيره يا صاح مشتغلا
ما كل من أمل التقريب فاز به •
إذ لم يرد قربه لم يبلغ الاملا
فموقف الحشر صعب فاستعد له •
واعمل لعل الهي يقبل العملا
وقل الهي تجاوز واعف عن زللي •
من قبل موتي وها قد مر وانفصلا
يا ليلة الخيف هل لي عودة فأرى •

وادي العقيق بدا والبان والاثلا
وكل صب ينادي بالسلام على
خير الانام ومن حلت به الرسلا
تشرفت ليلة الاسراء وافتخرت
دون الليالي ثم اكتست حللا
أتى الامين لنحو الباب يطرقه
فنودي أهلا بمن بالحق قد عدلا
يا من عصى ربه جهرا ويستره
كن يا أخي عن العصيان معتزلا
واقصد حمى طيبة وانزل بساكنها
ما خاب من في حمى المختار قد نزلا
عليه

عليه صلاة الله ما لاح بارق
وما غرد القمري او نفلا
قال فلما اتم حجه ومناسكه امر الله تعالى
ان يجامع زوجته فجامعها فانتقل النور ع الى
جبينها فلما وضعت شيث انتقل النور ع الى
جبينه فلما كبر شيث واخذ حد الرجال
أخذ ادم عليه العهد ان لا يضع هذا النور الا
في المطهرات المحصنات من النساء فانتقل
ذلك النور من شيث إلى انوش ثم الى قينان
ثم الى مهلاييل ثم الى بارد ثم الى برد ثم ع الى
اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ثم انتقل

انتقالات النور المحمدي عليه الصلوة والسلام

الى منوشلح ثم الى لمك ثم الى نوح عليه السلام
ثم انتقل الى سام ثم الى ارفخشد ثم الى سالح
ثم الى عابر ثم الى ارعوا ثم الى ساروع
ثم الى باحور ثم الى ناحر ثم الى ازر ثم الى ابرهيم
الخليل عليه السلام وكان كل من
تحته لكرامة نور النبي صلى الله عليه وسلم
وكان قد تزوج امراة يقال لها سارة
وكانت امراة صالحه موافقه للخليل
عليه السلام في اطعام الطعام
وصلاة الليل والتسبيح بكرة وعشيا
قال فلما توفي ابو سارة طلب ابراهيم الخليل

الرحيل الى

الرحيل الى الارض المقدسة فسافر الخليل
وعبروا على مدينة بعلبك وبها ملك لا يسمع
بمليحة الا سلبها من اهلها فلما راى مع الخليل
عليه السلام قال ما هذه لك يا ابن الكرام
قال اختي يا غلام فقال له ازوجني اياها
مطلب
فقال له الخليل عليه السلام انها متزوجة
ولكن نخلي زوجها يطلقها وتوفي عدتها
وتسلم انت ايضا حتى تتزوجها فقال انا
ما اعرف العدة ولا غيرها فقال ما اخليك
يا عدو الله تاخذها حراما فامر بحبس الخليل
عليه السلام وامر بحملها الى القصر فلما

دخل اليها قالت له يا هذا الحق ما تعتقد من
دينك لا انكشف ذيلي قط ما اعصي الله فلم يسمع
لها كلاما دفعته برجلها ارمته الى الارض
بلعته الارض الى سرته فقال لها ما اسمك
قالت اسمي ساره قال يا ساره ما اجل قدرك
عند الله قالت له الكرامة للخليل الذي
حبسته وهجمت على حريمه قال هو زوجك
قالت نعم قال انا تايب الى الله تعالى فاخرج
الخليل وتاب على يديه فدعا له الخليل عليه السلام
فانفكت الارض عنه باذن الله تعالى وكسر
اصنامه واصنام حاشيته واسلم كل من في

بعلبك

بعلبك ببركة نور محمد صلى الله عليه وسلم
وله بنت اسمها هاجر فقال لها يا هاجر ان تطلبي
رضاي فدعيني اكتبك جارية لعل الله تعالى
ان يرحمنا ببركاتهما فقالت حبا وكرامة
فكتبها جارية لسارة وكانت تنصح في خدمتها
فلما كبرت ساره وانها ايست من الولادة ه
وهبتها للخليل عليه السلام فقال لها ترجعي
تغاري قالت انا احبها جر وما اغار منها فلما
واقعها الخليل عليه السلام انتقل النور الى
جبينها فاحبها الخليل حبا شديدا فغارت
منها ساره وقالت يا خليل الرحمن اما ان تطلقني

واما آزر تسافر عني بهاجر الى مكان بعيد فاوحي
الله اليه اما سارة فلا تطلقها فان لها حق الصحبة
واما هاجر فامضي بها الى مكة بلد مولود ابنه
اسمعيل يظهر من ذريته محمد المصطفى فبعث
الله له فرس من الجنة فركب الخليل عليه السلام
واخذ هاجر قدامه فطارت بهم الفرس ساعة
فكانوا في مكة شرفها الله تعالى وترك
عندها قربتين من الماء وجراب من الزاد وخلاها
وانصرف راجعا فقالت له يا سيدي تخليني
في وادي لا ما فيه ولا مرعي فعلي من تكلني
قال نكلتك على الله تعالى قالت حبا وكرامة

فكانت

وكانت تشرب من الماء وتتقوت من الزاد
فلما فرغ الزاد منها والما وضعت اسمعيل
عليه السلام فطلبت ماء لشانها فجعلت تجري
من جبل الصفا الى جبل المروة ومن جبل المروة
الى جبل الصفا فلم تجد شيا فنزل جبريل عليه
السلام دق الارض برجله نبعت لها عينا
تسمى زمزم إكراما لنور محمد وقال لها يا هاجر
طيبي نفسا وقري عينا فلا بد ما يعمر الله
تعالى هذا البيت الحرام ويبقا ابنك سلطان
في هذا المقام فقامت ترضع ولدها واذا
بقافلة قد نزلت عندها فقالوا لها من انت

قصة خروج زمزم

قالت انا جارية الخليل عليه السلام قالوا
فما هذا النور الذي في جبين هذا الغلام
قالت هذا نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم انها
قالت لهم فما هذا الذي معكم قالوا صدقه
للمقدس قالت نحن احق بها فاعطوها الذي معهم
ورجعوا الى بلادهم واتوا بنسايهم واولادهم
واقاموا عندها اكراما لنور محمد وغاب
الخليل عنها سبع سنين وقال يا ساره
اعطني دستور حتى ازور هاجر واسمعيل
قالت على شرط ان لا تطا الارض عندهم
الا تسلم وترجع قال حبا وكرامة فلما
قدم

قدم عليها قال ايش حسك يا هاجر قالت من
توكل على الله كفاه قال لها وما حس اسمعيل
قالت طيب وفي جبينه نور فقال اريني النور
اياه حتى انظر نور محمد قالت يا سيدي وما
تنزل عندنا قال عاهدتني ستك ساره اني
لا انزل الارض عندكم قالت حبا وكرامة لستي
ساره واحضرت اسمعيل وركبته قدام
ابيه فقبل بين عينيه واعطاها ابنها وانصرف
راجعا وقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا
الصلاة فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم

وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون قال
الله تعالى قد اجبت دعوة خليلي يا جبريل اهبط
الى ارض الشام فور قطعة ببساتينها ودبها
الى الحجاز وانت يا ميكايل فور قطعة
من الحجاز ودبها الى ارض الشام اجعل الارض
مكان تلك الارض اكراما لنور محمد وغاب
الخليل عنها سبع سنين ثانية فاوحى الله تعالى
اليه يا ابراهيم امض الى مكة واقم بها فلما
قدم اليها تقدم جبريل عليه السلام وخط البيت
بجناحه وقال له هذه البقعة الذي حج بها
ادم وطافت بها الملايكة ما طاف بها

مطلب بناء البيت

طايف

طايف الا حطت خطاياه واجتهد الخليل
عليه السلام في عمارة البيت الحرام فكان
ابراهيم عليه السلام يحفر الاساس واسمعيل
يعجن الطين وجبريل يجلس البنا وميكايل
ينقل الما فلما اتم عمارة البيت الحرام اوحى
الله تعالى اليه يا ابراهيم نادي عبادي حجوا
قال يا رب صوتي ضعيف لا يبلغ مشارق
الارض ومغاربها قال الله تعالى عليك النداء
وعلي البلاغ فطلع الخليل على جبل ابي قبيس
ونادى ايها الناس ان لله بيتا فحجوه واستقبل
القبلة ونادى والمغرب ونادى والمشرق

ونادي فأجابوه الناس لبيك لبيك ۵

فمن لبا من نجح مرة ومن لبا اكثر نجح اكثر ومن لا

لبا ما نجح شيئاً باذن الله • وقال

ن لبنت ملبيا واحرمنا فقد طاب

السرى وحلا لنا وحلا لها •

لاحت لنا الانوار عند قدومها وقد •

أوقدت نارا وزاد شعالها •

فأجاب حادي ليلى هذه ليلى تبدت •

أين من يسعى لها •

سعيت اليها العاشقون بأسرهم لما •

رأتهم شمرت أذيالها •

لما

لما رأت عشاقها طافوا بها فتبسمت •

من حسنها بدلالها •

فبقيت من وجدي أطوف مهرولا •

وأقول في سري لعلي أنالها •

فأجابني من كان يعرف قدرها •

لا ترتضي ليلى بغير رجالها •

وإذا منادي بالوصال يجيبني قم •

هذه ليلى فقبل خالها •

قبلت ذاك الخال من فرحي به فدهشت •

من أنوار حسن جمالها •

طفنا طوافا للوداع عشية •

فأقبلت تودعني فقمت أسالها

(نادیتها) يا ليلى اليك وديعتي روحي وجثماني

وقلبي وآلها

سرنا بليل قاصدين المصطفى

في ليلة نال المنى من نالها

حتى رأت أنوار حجرة أحمد

يا سعد عبد عاشقا قد نالها

كم معجزات أوضحت لنبينا

ما قالت الثقلان مثل مقالها

أنت الغزالة تستجير أجارها

من صيادها وأفالها

وبتفلة

وبتفلة أبرا العيني قتادة

ذهب الأذى والريق كان دوالها

وكذلك العين الاجاج فاصبحت

ماء زلالا لا طاب (شرب) زلالها

كل النبيين يقتدوا بنبينا

هو سيدا يقول يوم المعاد أنا لها

فهو النبي الهاشمي المصطفى

زين القيامة شمسها وهلالها

قال فلما نادا الخليل بالحج أجابوه الخلق

من كل فج عميق وهم يضجون لبيك لبيك

فأوحى الله تعالى الى الخليل ابراهيم عليه السلام

أن اخرج الى الميقات وامر المخلوقات ان يغتسلوا
بالماء الطهور وعريهم المخيط و وشحهم بالاردية
وتخلع النسا زينة الدنيا ويصلوا ركعتين
لله تعالى شكرا ويقولون عند ذلك نويت
لله الاحرام بالحج حجة الفرض فيسرها لي
وتقبلها مني لبيك اللهم لبيك قال
فأحرموا كما علمهم الخليل عليه السلام
ودخلوا مكة فطافوا بالبيت سبعا
وصلوا ركعتين لله تعالى وسعوا بين الصفا
والمروة سعيا وخرجوا الى عرفات
وهم يضجون لبيك اللهم لبيك فلما وقفوا

بعرفات امرهم الخليل بالذكر والتلبية
من العصر الى المغرب ونفر بين العلمين
بعد غروب الشمس والمبيت على المشعر الحرام
حتى يمضي من الليل الثلثين فاذا مضى من
الليل الثلثين ياخذون من المزدلفة أحجارا
يكسرونها لكل انسان سبعون حصاة يغسلوا
الحصا بالماء ثم يرحلوا بها فيرموا
جمرة العقبة لكل انسان سبعة يكبر
على رمي كل حصاة فاذا رموا ذلك
تقص النسا من شعورهم وتحلق الرجال ثم
يلبسون ثيابهم ومن أراد يوم العيد

طواف الافاضة وان كان رجلا غطى راسه
او امرأة غطت وجهها يخرجون الفدا
بذبح ويسلم لست مساكين فاذا كان ثاني يوم
بعد الظهر ياخذ كل انسان احد وعشرين حصاة
ويمضي الى المسجد الذى قرب مسجد الخيف
فيرمي عندها سبعة ويدعي وينصرف الى
الوسطى فيرمي عندها سبعة ويمضي الى
الثالثة وهي التي رمي عندها بالامس فيرمي
عندها سبعة ويرمي ثالث يوم ويدفن
بقية الحصا بارض منى ويدخل مكة شرفها
الله تعالي فيطوف طواف الافاضة ويخرج
الى

الى مساجد عايشة رضى الله عنها فيصلي في مسجد
منهما ركعتين شكرا لله تعالي وركعتين
سنة الاحرام ثم يقول اللهم اني اريد
باحرامي هذا عمرة الحج فيسرها لي وتقبلها
مني لبيك اللهم لبيك لا شريك لك
لبيك ثم يرجع الي الكعبة فيقول نويت
طواف العمرة فيطوف بالبيت سبعا ويصلي
ركعتين ثم يخرج الي المسعي فيسعى سبعا
وتقصر النسا والرجل بعيد الموس على راسه
وقد تم الحج والاحرام وحل لهم بعد ذلك
لبس الملونات والكحل والجماع ولا ينبغي

بشي حرام ولا رفث ولا فسوق ولا جدال

في الحج ۝۝۝ شعر

الا من لصبّ قد علاه نحول ۝

وفارقه إلف له وخليل ۝

ومن لمحبّ لم يذق سنة الكرى ۝

له في الدياجي أنة وعويل ۝

يراعي نجوم الليل في أفق الدجى ۝

على سهر والطرف منه كليل ۝

طويل عليه الليل بالهجر والقلا ۝

ولكن ليل العاشقين طويل ۝

فياليت شعري بعد ذا البعد والنوى ۝

ترى

ترى هل إلى وادي الاراك سبيل ۝

نشدتك يا ريح الصبا هل أحبتي ۝

على سفح بانات الكثيب حلول ۝

وهل أهل وادي الجزع فيه تخيموا ۝

وطاب لهم في رامتيه مقيل ۝

وهل بأثيلات العقيق وحاجر ۝

عريب فإن الظل فيه ظليل ۝

وهل عمروا من بعدنا شعب عامر ۝

وهل طاب فيه غدوة وأصيل ۝

وهل سائق الاظعان نحو سويقة ۝

يعرس منها ساعة ويقول ۝

محبكم يا اكرم العرب شيقه

من البعد سقم زايد ونحول

يحن اليكم كل يوم وليلة

ويشتاقكم والقلب منه عليل

غريب كئيب مستهام متيم لكم خاضع

لكم خاضع في حبكم وذليل

وحقكم يا اهل مكة انتم

مرادي وان كان البعاد يطول

وحالي على ما تعهدون من الوفا

فان حلتموا بالله لست احول

فهل منكم قرب لصب متيم

فيشفي

فيشفي بطيب الوصل منه عليل

فلا كان يوم البعد والهجر والنوى

ولا كان يوم الصبح فيه رحيل

ومتى ارى ذاك الضريح وساكنيه

ومن هو للاله رسول

رؤف عطوف مشفق متعطف

حليم كريم راحم وكفيل

نصوح صفوح لا يؤاخذ من اسا

فصيح مليح في الفصاح جميل

شريف عفيف منه يستمطر الحيا

حبيب قريب للاله خليل

دنى فتدلى ورأى الله جهرة
وخاطبه فوق البساط جليل
وقال تمنّ يا فريد محبتي
جميع الذي تهوى لديّ قليل
فقال الشفاعة في العصاة لامتي
ونعطوا جنة وظليل

مطلب فضائل صلوات على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم

وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال
ان الله تعالى خلق ملكا من الملائكة له مائة الف
جناح بالمغرب ومائة الف جناح بالمشرق
ومائة الف جناح قائمة خلق الله له سبعون
الف رأس في كل رأس سبعون الف

وجه

وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل فم
سبعون الف لسان لكل لسان لغة يسبحون
الله تعالى ويستغفرون لامة محمد صلى الله عليه
وسلم امره الله تعالى ان اهبط الى الارض
واعدد الجبال ذرة ذرة والبحار قطرة
قطرة والرمال رملة رملة والاوبار
وبرة وبرة والاشعار شعرة شعرة
والاشجار شجرة شجرة والاوراق ورقة
ورقة والثمار والاطيار وسائر
المخلوقات فهبط الملك واحصاه عددا
عددا باذن الله ثم صعد الى السماء وقال

يا رب اني اعددت ما امرتني به وهو كذا وكذا
فقال الله تعالى له ادخل الجنة واعدد ما
ذا اعددت لمن قام في الليل وتوضأ
وصلى ركعتين من امة محمد فدخل الملك
الجنة واراد ان يعدد ثواب الركعتين
فلم يستطيع ان يعد ما ذا اعد الله له من الفضل
والكرامات والحسنات والعلو في الدرجات
وذلك فضلا من الله ونعمة لامة محمد صلى الله
عليه وسلم نقل ان موسى عليه السلام
قال يا رب قبل ما خلقت العرش والكرسي
والسموات والارض اين كنت قال الله تعالى

[هامش: مطلب فضيلة الصلوة في الليل]

يا موسى

يا موسى كنت موضع درة عرضها خمسمائة عام
وسمكها مثل ذلك كلمتها كلمة فقلت لها اني انا
الله فانعدت وذابت من هيبتي ثم نظرت الى
الماء فازبد واضطربت امواجه فخلقت من دخانه
السموات ومن زبده الارض ومن امواجه
الجبال ثم استويت على العرش وقلت لهم كونوا فكانوا
[قال موسى] يا موسى يا رب فلو عصتك السموات والارض
ما كنت تفعل بهم قال يا موسى كنت ارسل عليهم
دابة من دوابي تبتلعهم وهم عندها كحبة
خردل قال يا رب فاين تكون تلك الدابة قال
يا موسى في مرج من مروجي فو عزتي وجلالي

ما السموات والارض والدابة في ذلك
المرج إلا كحبة خردلة ملقاة في ارض فلاه فقال
موسى يا رب اين يكون ذلك المرج قال يا موسى في
جزيرة مزجرا بري قال موسى يا رب اين تكون
تلك الجزيرة قال يا موسى في بحر من بحوري فوعزتي
وجلالي ما السموات والارض والدابة والمرج
والجزيرة في ذلك البحر الا كحبة خردلة
ملقاة في ارض فلاه قال موسى سبحانك
سبحانك ما اعظم شانك واعز سلطانك
لا اله الا انت رب العرش العظيم وحكي

مطلب فضيلة المولد

إن كانت امرأة كل سنة تصنع مولدا للنبي
صلى الله

صلى الله عليه وسلم ولها جار يهودي فقالت
له زوجته ذات يوم ارا جارنا المسلم كل
سنة يصنع في هذا الشهر وليمة فقال لها تزعم
ان نبيهم ولد فيه فهو يفعل ذلك استحبابا
فلما كان تلك الليلة رأت اليهودية أن
بيت جارهم المسلم دخله جماعة من المسلمين
وفيهم رجل يعلوا عليهم نورا فقالت لرجل منهم
من هو هذا الرجل الذي يعلوا نوره فقال
لها هذا رسول الله واسمه محمد قالت فهل يكلمني
اذا كلمته قال نعم لا متكبرا ولا متجبرا
فنادته يا مليح الوجه يا كثير الانوار فاجابها

رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك وسعديك
يا امة الله فقالت عجبت منك يا سيدي تخا
طبني بهذا الخطاب وانا من غير دين الاسلام
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
بعثني بالحق نبيا ما خاطبتك بهذا الخطاب
حتى علمت ان الله هداك قالت مد يدك انا
اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله
ثم انها انذرت بقية ليلتها انها تفارق بعلها
او يؤمن بالله تعالى فلما اصبحت رات بعلها
في همة عظيمة تريد أن يصنع وليمة قالت
له ما لي اراك في همة صالحة قال اصنع مولدا

للذي

للذي أسلمت على يديه البارحة قالت له فمن
اعلمك بهذا السر واطلعك عليه قال الذي
جاءني في هذه الليلة واسلمني على يديه وانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ويروى ان عائشة رضي الله عنها قالت
كنت اخيط شيئا في السحر فسقطت الابرة من
يدي فطفئ المصباح فدخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانار البيت من وجهه فوجدت
الابرة في نوره فقلت ما انور وجهك يا رسول
الله قال يا عائشة الويل لمن لا يراني يوم القيامة
قلت يا سيدي من ذا الذي لا يراك يوم القيامة

[library stamp]

منظومة في فضائل الصلوة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

قال البخيل قلت وما هو البخيل يا سيدي
قال الذي يسمع بذكري ولا يصلي علي وقال
يا حاضرين صلوا ولا تملوا و
• أصواتكم بالذكر علوا بين الأنام
يا حاضرين صلوا عليه واسعوا اليه
• الماء نبع من اصبعيه وارتوى الانام
صلوا على سيد تهامه من ارض رامه
• كانت تظلله الغمامه دون الانام
صلوا عليه يا حاضرين اذ لا نبي غيره يشفع
• يشفع فينا يوم الزحام
هذا النبي محمد وهو مؤيد
سماه

سماه ربه أحمد وهو محمد خير الأنام
قال ولم يزل نور النبي صلى الله عليه وسلم
منتقلا الى ان اراد الله تعالى اظهاره بيد
القدرة الى هذه الدار نقله من الخليل ابراهيم
الى اسماعيل ثم الى حمل ثم الى قيدار ثم الى نابت
ثم الى اليسع ثم الى الهميسع ثم الى نقدر ثم الى أد
ثم الى أدد ثم انتقل النور الى عدنان ثم الى
معد بن للفارس الكرار ثم الى مضر ثم نقله
من مضر الى نزار فظهرت في جبهته الانوار
ثم نقله من نزار الى الياس ثم الى مدركه
ثم الى خزيمه فعم فضله للبادي والحضار للبدو

ثم نقله من خزيمة الى كنانه فكان ذا هيبة
ووقار ثم نقله من كنانة الى النضر فراق
جماله للنظار ثم نقله من النضر الى مالك
فملك العبيد والاحرار والجود والافتخار
ثم نقله من ملك الى فهر فهان ما تعسر من
الأعسار ثم نقله من فهر الى غالب فغلب
صناديد الكفار ثم نقله من غالب الى لوي
فلوى عنه الذنوب والاوزار ثم نقله من لوي
الى كعب فما كان عليه من صعب حين ايقن
باليسار ثم نقله من كعب الى مرة فزال عنه
الإضرار ثم نقله من مرة الى كلاب فأذن

بالذهاب

بالذهاب الى الابصار ثم نقله من كلاب الى هاشم
فحبي بالفخار ثم نقله من هاشم الى عبد مناف
فحصل له الإيلاف بقرب المزار ثم نقله من
عبد مناف الى عبد المطلب فطلب من الله الزيادة
والاكثار ثم نقله من عبد المطلب الى عبد
الله فكثرت عليه الانوار وعظم ذلك النور
حتى كان يدخل على الناس من الابواب
مثل ضوء الشمس والقمر والنهار وامتلأت
الاكوان من نور محمد وكن النساء يتزين
بأحسن زينة ويتجملن بأجمل حلة ويعرضن
أنفسهن على عبد الله وتقول كل واحدة

منهن تزوج بي يا عبد الله عسى ان يكون محمد
ولدي فيقول ما لي معكم حديث والامر
لوالدي فشكى ذلك الى والده فقال اخرج الى الصيد
لتستريح من كيد النساء فخرج مع ابو آمنة
وكان اسمه عبد مناف الزهري فبينما هم
سائرين اذ خرج عليهم سبعين فارسا من اليهود
شاهرين سيوفهم قاصدين الى عبد الله فقال
ابو آمنة ما شانكم قالوا نقتل عبد الله قال
وما ذنبه قالوا في ظهره نور محمد فحزن عليه
وهب وقال ان له رب يتولاه فنزلت
الملائكة من السماء فقتلوا ذلك اليهود
جميعا

جميعا ففرح به وهب واخذ على هجينه
وساق حتى وصل الى عبد المطلب واخبرهم
بذلك وقال عجل بزواج عبد الله حتى يظهر
محمد فقال يا وهب خطبه مني خلق كثير
وما اعلم احدا يصلح له حتى ازوجه بها
فقال ان عندي بنتا فسير ام عبد الله
تنظرها فان رضيتها قدمتها لكم جارية
واسمها آمنه فسارت اليها ام عبد الله
فلما رأتها قالت ما يصلح لعبد الله امرأة
غيرها فزوجها لعبد الله في محفل من
قريش فمرضت نساء الحرم حسدا

وتاسفا على نور محمد قال فلما كان ليلة
جلاها مات في الفرج ما بقي صبية اشتياقا
الى نور محمد وكن لا يقطعن اياسهن
منه ويلبسن افخر اثوابهن ويقعدن عند
ابواب الحرم طمعا في نور محمد فلما كان
اول يوم من رجب اقبلت امراة بتجارة من اليمن
يقال لها قبيلة وكانت من اجمل النسا واعفهن
وكانت قرات الكتب وعلمت ان في شهر رجب
تحمل بالنبي محمد فلما رات عبد الله وانوار النبوة
في وجهه فارغبته في الاموال على ان تجيب
لها السؤال وغدا مليا تريد منه السفاح

فقال

فقال لها عبد الله اقيمي مكانك حتى اقضي
شاني واجيب سؤالك فلما دخل الى منزله راى
امنة قد تطهرت وتطيبت وتعطرت فواقعها
فانتقل النور جبينها وقامت امنة تمشي في الدار
وكانت تلين تحت قدميها الاحجار والغمامة
تظل على راسها والماء يفيض من البير ويجري
قدامها اكراما لنور محمد مو وقال

طاب وقتي وشرابي
وحبيبي قد عناني
فاعذروني يا صحابي
في سكوني واضطرابي

انا سكران هواه ليس لي قصدا سواه

من اذا ناديت باه قال لبيك جوابي

قلت يا مولى الموالي ليس يخفى عنك حالي

وانت عالم بسؤال واحتراقي والتهابي

يوم لقياك سروري يا ضيا قلبي ونوري

يا ملاذي ومجيري في حضوري وغيابي

قال يا عبدي تخضع وعلى بابي تضرع

ثم شاهد وتمتع وتلذذ بخطابي

ذبت من فرط اشتيا في من نحافي للفراق

وفؤادي في احتراق وقلبي في التهابي

فلله لا مال فينفع ولا جاه فيستشفع

غير

خير
غير مولى الخلق أجمع محمد الهادي للصواب

قال فلما تم لها من حملها شهر أتاها في المنام مطلب

آدم وأعلمها ان الذي حملت به أجل العالم وفي
الشهر الثاني اتاها في المنام نوح واعلمها ان
الذي حملت به صاحب النصر والفتوح وفي
الشهر الثالث اتاها في المنام ابراهيم الخليل
واعلمها ان الذي حملت به صاحب القدر
الجليل وفي الشهر الرابع أتاها في المنام اسمعيل
واعلمها ان الذي حملت به صاحب المكارم
والتبجيل وفي الشهر الخامس اتاها في المنام
داود واعلمها ان الذي حملت به صاحب

المقام المحمود وفي الشهر السادس أتاها في المنام
إدريس وأعلمها ان الذي حملت به صاحب القدر
النفيس وفي الشهر السابع أتاها في المنام سليمان
وأعلمها ان الذي حملت به نبي يبعث في آخر الزمان
وفي الشهر الثامن اتاها في المنام موسى الكليم
وأعلمها أن الذي حملت به صاحب القدر العظيم
وفي الشهر التاسع اتاها في المنام عيسى المسيح
وأعلمها أن الذي حملت به صاحب الوجه المليح
والنطق الصحيح وكل واحد يقول يا آمنه إنك
حملتي بشمس النهار والهدى فاذا ولدتيه فسميه
محمدا وعلقي عليه هذه العوذه أعيذه بالواحد

من شر

مطلب

من شر كل حاسد من قايم وقاعد وكل جن مارد
يأخذ في المراصد في طرق الموارد يد الله فوق
أيديهم وحجاب الله دون عاديهم بالف لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانتبهت فرأت
صحيفة بيضا مكتوب فيها بقلم القدرة فلما
وضعته علقتها عليه فكانت الملايكة
تهني بعضها بعضا بقدوم هذا الحبيب
ففي أول يوم زاد فخرها وفي اليوم الثاني
عظم قدرها وفي اليوم الثالث زاد ذكرها
وفي اليوم الرابع اشتهر امرها وفي اليوم
الخامس فاض بالجود بحرها وفي اليوم السادس

كثر خيرها وفي اليوم السابع خف وزرها
وفي اليوم الثامن كتمت أمرها وفي اليوم التاسع
حست بالمخاض وفي اليوم العاشر زاد بحر
جودها وفاض وفي اليوم الحادي عشر أشرقت
له الوجود وفي اليوم الثاني عشر أشرق نور هذا
المولود والملائكة طالعه ونازله والانوار
في الافاق ستابعه والكهان به أخبرت
والجن به امنت وتباشرت جميع المخلوقات

مطلب

قالت أمنه لما أخذني ما ياخذ النسا غير أني
لا أجد في حملي ثقلا ولا ألما وكانت لنا داية
يقال لها الشفا تقبل نسوان قريش فصحت
لها
ال

الي عندي وأصلحنا ما تحتاج اليه النفسا واني
واني لوحيدة في منزلي وعبد المطلب في طوافه
فقلت يا داية صيحي لي بأم عباس وكانت
سلفتي ومواخيتي والعباس معها ابن سبع
سنين فبينما هي داخلة والعباس معها والداية
قدامهم واذا بالقمر قد نزل كأنه الجمل
الهايج فجعل يتمرغ على بطني ويكبر الله تعالى
حولي فغمض العباس عينيه وقال يا أماه
طلعت الشمس بالليل قالت له أمه يا ولدي
ما هذه شمس هذه أنوار القادم الذي يتقدم
في هذه الليله محمد المصطفى وانتشر

القمر فوق رأسي مثل الخيمة وتصففت النجوم
مثل القناديل وإذا بالباب قد فتح ودخل علي
نسوان كأنهن البدور الطوالع بأيديهن أطباق
الورد والياسمين والريحان فنثروها في
حجري وحولي فقلت لهن من أنتن أيها الشباب
الفاخرات قلن يا آمنة نحن من الحور العين
جئنا لزيارة هذا الحبيب الذي يقدم في هذه
الليلة محمد المصطفى ثم نزل ملك من السما
متوج بتاج من الذهب وابريق من الفضة
البيضا وقائل يقول قرب ظهور محمد قال
ابن عباس كان الذي سقاها رضوان والذي

بطشط

بالطشت

بالطشت جبريل عليه السلام وما اشعر
الا وطايفة من الطير مناقيرهم حمر واجنحتهم
بيض فنثروا في حجري لولو ومرجان وازدحمت
علي الملايكة ولهم دوي بالتسبيح والتقديس
للملك الاعلى واذا ملك قد نزل من السماء
وبيده اربعة اعلام من نور فنصب علماً على
ظهر بيتي وعلماً على الكعبة وعلماً على بيت
المقدس وعلماً امامي وامتد فوق راسي
ديباج فاشرقت مشارق الارض ومغاربها
ونادا منادي يا مكة افتخري على ساير البلاد
يا كعبة ابشري بمن يستهل بمولده الامور

الشدا دياقبة زمزم هذا النبي المعظم
يا اهل المروة والصفا يهناكم قد والمصطفى
ايقنت امنه ببلوغ المرام والاوطار
زال عنها الهموم والاوطار اتاها ملك
بشربة من دار القرار وقال اشربي يا امنه
فوالله ما استقرت الشربة في فوادي حتى
وضعت محمدا فخر ساجدا وسجد القمر
والنجوم وسجد اعلام النور وسجد جبريل
وميكايل واسرافيل والملايكة كلهم
اجمعون وقامت الملايكة على اقدامها
وارتفع القمر الى مكانه والنجوم الى

مكانها

مكانها فرأيت سحابة بيضا فاخفته عني وقايل
يقول طوفوا به مشارق الارض ومغاربها
وعلى البحار كلها وعلى الوحوش في فلواتها
وعلى الجن في خلواتها وعلى الطيور في اوكارها
وطوفوا به موالد الانبيا ليعرفوه بصفته
وتعمهم بركات محمد قالت امنة وما
اشعر الا وقد اتوا بالنبي المعظم ووجهه
يتلالا نورا وهو مندرج في ثوب من صوف
ابيض وتحته حريرة خضرا وسارعت
اليه ثلاثة من الملايكة مع احدهم طشت
من الذهب الاحمر ومع الثاني ابريق

من الجوهر ومع الثالث منديل من السندس
الاخضر فيه خاتم النبوة والرسالة
فغسل وجه الحبيب بما الاباريق ونشفوه
بمنديل التوفيق وختموا ظهره بخاتم
التصديق فتم بذلك السعد والتوفيق
ووضعته مكحولا مدهونا مقطوع السرة
مختونا

شعر

لشهر ربيع آية لم تزل كبراه
به أطلع الرحمن في ليلة بدراه
تبدا ونور الحسن فوق جبينه
فنور منه الارض والسهل والوعراه

وأقبل

وأقبل جبريل الامين مبشرا يقول
يقول لاهل الارض جانكم البشرا
فكم ملك من حول منزل أمنه
يعظمه سرا ويشكره جهرا
فزانوه والاملاك قد حضرت له
وقد ملئوا برا كما ملئوا بحرا
وقد وضعته عند ذلك ساجدا
وأغصان روض الحسن يانعة خضرا
فيا ليت كل الدهر عندي مولد
لخير الورا والخلق أجمعهم طرا
قال ولما ولد المشرف في العدم آضا

الكون بقدومه وتعظم وتشرف بحلوله وتكرم
وقد اشرق النور وتبسم وفاح العنبر
وظهر الاسلام بظهوره كالعلم وقام الدين
وتقوم واشتهر بعد ما كان مكتتم وظهرت
العلوم والحكم وانارت الظلما والظلم وخر
الصنم وتهشم واسود منار الكفر واظلم
وتنكس وتهدم وتفاصير قصر كسرى
وتدمدم وانكشف الغم وزالت النقم وزال
السقم وتواترت النعم واستبشرت
العرب والعجم بقدوم محمد ولما ولد المشرف
فى القدم لاحت الانوار فى الاكوان

ونورت وضجت الاملاك بالتقديس والتسبيح
والتكبير والتهليل وذكرت وعظمت
الجليل بالتحميد والتمجيد واعشبت الاعشاب
وازهرت واخضرت النباتات ونورت
واورقت الاشجار واثمرت واخضبت
الارض واضطربت واضائت الانوار فى
الاقطار واشتهرت وغنت الاطيار وغردت
والانس بالانس استأنست والجان والخلايق
بخلقه وخلقه امنت والافلاك
والاملاك استبشرت ونورت وزينت
السموات وزخرفت بالانوار والازهار

اختفت واحصل لحليمة السعدية السعد
والاسعاد والسعادة الابدية والارشاد
والنسمة الهاشمية والاكرام والفضايل
والانعام والبركات المتابرات
برضاع محمد خير الانام **شعر**

مدح الرسول اتا في محكم السور
وفي الاناجيل والتوراة والزبر
فكل كل فصيح في المدح له فليت
شعري ما شعري وما فكر
مالي سوا النبي اجلوا مدايحه
بين الانام من الاخبار والسير

في يوم

في يوم الاثنين جا الخبر اجمعه
مع البشير النذير الطاهر الطهر
اعرف لشهر ربيع حق حرمته
ففيه مولد خير الخلق والبشر
خرت لمولده الاصنام وانتكست
على الرؤس وولي الشرك في ذعر
وجاحد النبي المصطفى فراى
اعلا التماثيل منكوسا الى الحفر
فسار وصار في بيت لا امنة
ام النبي التقي الطاهر الطهر
فاصبر الام فيه وهي راقدة

مسلوبة النور تحكي الحور في الخبر

فقال ما يبكي قالت جائني ولد

كدارة البدر فلقا البدر والبدر

فقالت الناس . ابن اطلبه

لا صبر لي عنه دلوني على قمري

قالت رجال طول قامتهم

من الثرا الى الثريا خلق مقتدر

ثلاثة حملوه يصعون به

لذلك البيت فاقصد نحوه وسر

فعندما قصد المختار ينظره

اومر اليه وقال قول مشتهر

حتى

حتى يزور رسول الله قبلكم جند

الملايكة الموفور بالنذر

فتنازعوا الحق في ارضاعه واتوا

كل يقول الي سحرا الى الخير

فالطير تطلبه والوحش تخطبه

والسحب ترقبه بالصب الهمر

وغيرة الملك الاعلي تجاوبهم

لا تطمعوا في رضاع السيد الوقر

وفي وجوه جميع الامهات له

نورا حصص من ساعة الوطر

كما زال ينتقل من بطن الى ظهر

الى وجداب طوال الدهر والدهر
حتى يكون في زهرته ظهرت
وفاقت جميع الزهر والزهر
هذه مناقبه هذه مراتبه
هذه مناصبه فاشتغله وزر
تقول امنة لما حملت به
سمعت من قال بين النوم والسهر
لقد حملت بخير الخلق فابتهجي
واجمل الخلق في الاولى وفي الاخر
انشق ايوان كسرى يوم مولده
وفر ابليس في روع من الوعر

ونحر

ونحر ساوة أمسى غابرا كدرا
لولا وجود نبي الخلق لم تغر
ونار فارس أمست وهي خامدة
ووقدها الف عام وهي في سعر
تقول أمنة لما حملت به

فصل في رضاعته

وجدت خفته دامت الى شهر
قالت حليمة السعدية كنا اهل بيت أشد
الناس جوعا وروعا وكنا قد وقعنا
في غلاء شديد وقحط مديد حتى أكلت
الناس العظام المحرقة والجلود وانا اشكر
وأحمد الواحد المعبود اذ هتف بي هاتف في

المنام وانا اشكر الواحد العلام يقول ياحليمه
ارحلي الى مكة ان لك فيها رزقا واسعا
وهلا لا طالعا فلما أصبحت أتتني نسا بني
سعد وقالوا ياحليمة هل لك ان ترحلي معنا
الى مكة لنرضع أولاد الاغنيا ليواسونا
بشي من النفقة والنوال فقلت سيروا بنا
على خيرة الملك العلام فإني أمرت بذلك
في المنام وكان أتاني قد بدت عظامه
من سو حاله أسمع خضخضة الما في جوفه
من عظم وباله فبينما أنا سايرة بين جبلين
وسبقتني نسا بني سعد أراهم بالعين

اذ

اذا اتاني فارس ذا هيبة ووقار وبيده حربة
من نار وقال جدي السير ياحليمة ولا تمهلي
الى رضاع السيد المفضل فقلت من انت
يامن اي الحبيب يشيقني وما تنظر الى هذا
الاتان يعيقني فقال انا حمدك الذي كنت
تحمدي لربك في ضرك وفقرك أخبرك
ياحليمه باتانك ان الشيطان معلق بذيله
فضربه بالحربة فهرب الشيطان فعند
ذلك سعى الاتان وجرى ووصل الى مكة
بالامر المقدر وكانت حليمة أطهر نسا بني
سعد وأعفهن وأكثرهم شكرا وحمدا

فاختارها الله تعالى لرضاع نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم وجعلت النسا يدخلن على آمنة
فتسال عن اسمها وصفتها فاذا لم تخرج الصفة
اعتذرت لها وقالت ان ولدي يتيم وكانوا
لا يقبلون على اليتيم ولا يرغبون فيه وأما
عبد المطلب لما خرج يلتمس مرضعة للنبي
محمد كان كل امرأة جاءته تساله هل هو ابنه
أو اهله فيقول لهم انه ولد ولدي وابوه قد
مات وانا كافله ومربيه فيعرضون عنه
ولا يرغبون فيه قال وان حليمة اقبلت على
زوجها الحارث وقالت له أقم مكانك

حتى

حتى ادخل الى مكة التمس الرضاع ثم اعود
اليك فقال لها يا حليمة اذا دخلتي الحرم وكنت
بالابطح فسألي عن سيد الحرم فاذا وجدتيه
فاطلبي منه الرضاع فاجابته بالسمع والطاعة
فلما دخلت الى مكة وسألت عن سيد الحرم
قالوا ليس في الحرم اعظم سيدا ولا ارفع
قدرا من عبد المطلب بن هاشم اليه انتهت
المارب والمكارم وبه تجلى الكروب
العظايم فاقبلت اليه واشارت بالسلام
عليه وقالت نعمت صباحا ورواحا يا سيد
الاشراف وأكرم بني عبد مناف اعلم انني

امرأة من نسا بني سعد وقد قصدت اليك
يا معدن الكرم وسيد الحرم هل عندك
مولودا أرضعه فقال لها عبد المطلب إن
عندي ولد ولدي غلام لم تلد النسا مثله
ولا كماله وفضله ولا احسن منه طلعه
ولا انور منه غرة الا انه يتيم من أبيه وانا
كافله ومربيه فهل لك ان تاخذيه
فان أردتيه دفعته اليك والخير والبركا
تقفو الديك فان بركات محمد عظيمة
وأحواله كريمة فلما سمعت حليمة الخطاب
أمسكت عن الجواب فقالت يا سيدي ان معي

صاحب

صاحب بيتي وهو المالك لأمري ولا يمكنني
أقطع امرا بغير امره وها انا راجعة اليه أذكر
له ذلك القول فان أمرني باخذه والا فلا
فقال لها عبد المطلب أمضي معي حتى تنظريه
بعينيك ثم ارجعي لشانك فسار بها حتى وصل
الى منزل أمنه فلما رأتها أمنه قالت لها ما
اسمك قالت اسمي حليمه فقامت أمنه
ومشت أمامها حتى دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليها تبسم في
وجهها فأضا نوره حتى أخذ بعنان السما
فعند ذلك غابت حليمة عن الوجود من حسن

طلعة هذا المولود وانها لم تتما لك من نفسها
حتى رجعت الى زوجها شعر

قف وصف حبيب حسنه ظهرا
وعاشق بالتدانى منه قد نظرا
وكلما قد سرا من نشره نفس
وكل قلب لمعنى سره سكرا
وحضرة قد صفت بالكاس قد جليت
ومن تخب تجلى حسنه سحرا
نادم بقلبك من تهوى فقد رفعت
حجب التدانى ونشر الانس منه سرا
وابشر فقد رضي المحبوب عنك وقد

سقاك

طالع فيه الفقير الى ربه [illegible] محمد بن [illegible] عفى عنه [illegible] سنة ١٠٥٧

سقاك خمرة انس نشرها عطرا
ان عربد الصب معذورا الا ان له
قلب لمعنى معانى حسنه نظرا

قال وصلت حليمة الى بعلها وهى خايفة حزينة أن
يقول لها الا تاخذيه وهى تعثر باذيالها ودمعتها
جارية على خدها فقال لها بعلها ما بالك
يا حليمة فقالت له ما قالت لعبد المطلب
وما قال لها وذكرت اخلاقه العظيمة واوصافه
الكريمه وذكرت حسنه وجماله واوصافه
وحلاله ما يعجز الوصف عن مثاله فقال
لها يا حليمة ما تصنعين بحسنه وجماله اذ حرمتى

من خيره ونواله قالت له ان جده هو المتولى لامره

والقايم بمونته واجره فقال اذهبى تكلتك امك

وعدمتك قومك ترجع نساء بنى سعد بالرضاع

والكسوة والاغنام وترجعى انت بغلام يتيم ۝

لا كان ذلك ابدا فسكتت عن قولها وعبرتها

تسكب على خدها وانشدت تقول

دعهم فانهم فى حسنه ذهلوا ۝

وكلهم فى هوى محبوبهم قتلوا ؛؛

عن كلهم خرجوا فالشوق قايدهم ؛؛

فما لهم سلوة عنه ولا ملوا

راو جمال تجليه فداخلهم سكره ؛؛

الهوى

؛؛ الهوى وعن الاكوان قد شغلوا

فالوجد غيبهم عنه واخرجهم ۝

؛؛ واجفانهم بالسهد تكتحلوا

بهنا كموا يا سكارى الحب قد رفعت ؛؛

؛؛ عن سافيموا الاستار والكلل

وقد تجلا لكم جهرا ونادمكم ؛؛

؛؛ فالوصل متصل والوصل منفصل

قال فلما اتى المسا اخذ نساء بنى سعد فى شد

رحالهم وتجهيز حالهم وعزموا على الرحيل الى منازلهم

قال فلما رات حليمة الى ذلك اسبلت عبرتها

واجرت دمعتها فقال بعلها ما يبكيك

يا حليمه قالت كيف لا أبكي ترجع بني سعد بالرضاع
وارجع انا بالخيبة قال فما تريدي قالت أخذ
الغلام قال افعلي ما بدا لك قال فنهضت حليمة
الي عبد المطلب فلم تجده في مكانه فانزعجت
وخافت ان يكون أحد أخذ الغلام فما تشعر الا
وعبد المطلب أتى من عند امنه فلما نظرته
حليمة فرحت به وأنشدت

أهلا وسهلا ومرحبا
حديثك ما احلاه عندي وأطيبا
ويا محسن قد جا من عند محسن
ويا طيبا أهدي من القول طيبا

فصف

فصف لي حديثا من بديع جماله
تكن مثل من كنا وسمى ولقبا
ولبشرني باليوم الذي فيه نلتقي
فذالك يوم يكون له نبا

فقالت سيدي أريد الغلام فأخذ عبد المطلب
بيدها ودخل بها الي البيت الذي فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راتها امنه قالت هذه
الذي اريدها ثم ان امنه خرجت لحاجة وبقيت
حليمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاق
من نومه فوضعت يدي على صدره ففتح عيناه
ونظر الي حليمة وتبسم في وجهها فخرج من ثغره

نوراً عظيماً ومدّ يده نحوها فدنت منه فتعلق
بها وهم بنفسه اليها فأخذته على يدها وضمته الي
الصدرها قالت حليمة فقبلت بين عينيه
وناولته ثدي الأيمن فرضعه ثم ناولته ثدي
الايسر فامتنع الهاماً من الله تعالى فكان ثدي
الايمن له وثدي الايسر لولدي ضمرة قالت
حليمة فحملته على يدي وخرجت به الي امه ولم
اخبرها بشئ من ذلك مخافة ان ترجع فيه وهي
اغبط الناس به وقد امتلا قلبها فرحا فلما
اردت المسير به قال لي عبد المطلب مهلاً يا حليمة
فاضافني واحسن الي ثم ان امنة قبلت بين
عيني

عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وودعته
واسلمته الى حليمة فخرجت من عندها وهي لا
تصدق به وخرج معها عبد المطلب مشيعا
لها ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرق
ما بين يديها وما خلفها وقد اضاء نوره امامها
فلما وصلت الي حليمة ورأه الاتان سجد
لها ثلاث مرات ونادى السلام عليك يا رسول
الله السلام عليك يا مليح الوجه يا كثير الانوار
فقال بعلها والله ان لهذا شأن واي شان فركبت
حليمة الاتان وولدها ضمرة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم وهي تظن ان الاتان ما يحملهم

فخرج مثل السهم المسرع فلما راوا نساء بني سعد
حليمة والنور قد اشرق عليها وغشي ما عليها
تركوا رجالهم ورحالهم واقبلوا الي حليمة ينظرون
ما اتت به فلما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونور قد اشرق عليها ذهلوا وتحيروا واندموا
ونادها بنوا سعد بخ بخ يا حليمة هنيئا لك
بالدرة اليتيمة فما اعطي احد ما اعطيتي فسارت
حليمة فرحة مسرورة وجعلت ما تمر
بحجر ولا مدر الا وسلم عليه ولا موضع يابس
الا اعشب واخضر من ساعته فتعجبت النساء
والرجال من الاتان كيف يمشي بالثلاثة فناداهم

الاتان

الاتان كيف لا امشي وافتخر وقد علاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا بهاتف يسمع الناس
صوته ولا يرون خياله سوف ترون ما يعود
عليكم من بركات محمد صلى الله عليه وسلم في
اموالكم وانفسكم وفي مواشيكم قالت حليمة
والله من اول ساعة نزل بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبرك القوم بطلعته وتمنوا بركته
وكرامته واستانسوا بمنزلته وذلك انهم كانوا
في ضر شديد وقحط مديد فلما بات عندهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصبحت مروجهم خضرة
وانهارهم متفجرة واوديتهم معشبة وانزلت

عليهم البركات المتاثرات والنعمات والخيرات علم

وان حليمة لما رأت زوجها في منزلها ورسول

الله صلى الله عليه وسلم مقيم عندها أنشا لسان

حالها يقول

طرق الخيال مبشرا بوصال

من بعد طرد قطيعة وملال

يا زائري لو كان وصلك يشترى

بالروح ما كان التواصل غال

لما تجلى للقلوب تحيرت

بجمال معنى لطفه المتعال

وتولهت لما رأت من سره

سرا

سرا وما مالت لفرط ملال

خاطر بروحك في الهوى فانا الذي

شوقي سقاني والغرام ملال

واستجلي كاسات الوصال فان من

اهوى عروس الاتصال جلا لي

قال فلما نزلت عليهم الخيرات والبركات

والنعمات والكرامات علموا ان ذلك كله

من بركات محمد وكان أحدهم اذا اصابه مرض

جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأخذ يده

ويمر بها على الموضع الموجوع فيبرا باذن الله

تعالى واذا كان عند احدهم فرس معلول

فيحملونه عليه فيبرا باذن الله تعالى، واذا
امتنع عنهم المطر فيحملونه ويستسقوا به فتمطر
السما عليهم باذن الله تعالى فكثرت أموالهم
واخضرت اراضيهم وسمنت مواشيهم وبانت
عليهم النعم وزال عنهم الالم والسقم
واتسع حال حليمة وكثر خيرها حتى كان
كثيرا من قومها يعيشون في كنفها وكل ذلك
من بركات محمد صلى الله عليه وسلم قالت حليمة
فبينما انا ذات ليلة نايمة وما اشعر الا والقمر
منفرش على عارضة السرير وهو يشاغله
بالباقيات الصالحات يقول النبي سبحان

الله

الله والحمد لله يقول القمر لا اله الا الله والله
أكبر يقول النبي لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم قالت حليمة فلما رأيت ذلك أخذني
الوجد وما زلنا في خير ونعمة وبركات
منا كثرة وطهارة ونضافة ورايحة
طيبة ولا غسلت له بولا قط ولا شممت
له رايحة كرايهة الا طهارة ونضافة ولا رأيت
له بولا ولا غايطا وكنت أرى له الكرامات
والمعجزات وأشاهد منه الايات والبركات
الى ان ترعرع وشرع ونشا ومشا وترنم
وتكلم فأول ما حققته من كلامه ان قال

الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا احمد كثيرا
طيبا مباركا كما اخرجني من اكرم بيت
ومعدن طاهر وهي الشجرة التي اخرج منها
اولياه وخلق منها انبياءه ولا كنت أري
احسن من كلامه وعلمه وحكمته وشب
شبابا ما شب احد مثله كان يشب
في اليوم اكثر مما يشب غيره في الشهر
وكان يشب في الشهر اكثر مما يشب غيره
في السنة يبات صغيرا يصبح كبيرا
ونشا فلم ير الناس احسن منه طلعة
ولا اجمل ولا أكمل منه غرة وكان يخرج مع

غلمان

غلمان الحي فاذا وجدهم يلعبون اعتزلهم ويقول
ما للهو خلقنا فلم يزل كذلك حتى قوي باسه
واشتد ساعده قال لي يوما يا اماه ما لي
لا ارى اخوتي في النهار في الحي قلت له يا ولدي
انهم يخرجون مع اغنامهم فاذا امسوا أتوا
الى الحي فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا أماه ما انصفتني اخوتي اقعد انا في
ظلال الحي أشرب الماء البارد واخوتي
يصطلون الرمضا ووهج البرية لا كان
ذلك ابدا قالت له يا بني أخشى عليك من العيون
والحواسد وأخشى عليك من العيون الرواصد

وانى لا آمن عليك ولا أطيق عليك صبرا
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا اماه نعم الحافظ الله أسلميني اليه وتوكلي
عليه فانه نعم المولى ونعم النصير قالت
يا بني وما تريد قال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان غداة غد أرسليني
مع اخوتي قالت حبا وكرامة فلما
أصبحت حليمة عمدت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبسته وطيبته ودهنته
وشدت وسطه وجعلت فى رجليه نعلا
وأخذ بيده عصاه وخرج مع اخوته كالبدر
ليلة

ليلة تمه فقالت اهل الحي ويحك يا حليمه أتدعي
هذا الغلام الذى فاق حسنه على بدر التمام
يخرج يرعى الاغنام فقالت والله يا قوم ما
ذلك باختياري ولا بارادتي وانما ذلك
بارادته واختياره فقالوا لها دعيه مع ربه
يفعل به ما يشا ولا يريد به الا خيرا
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الغلمان
وغاب عن عينها بقيت كالثكلى او كالحبه
على المقلى وهى قلقه عليه مستوحشه من عدم
نظرها اليه فلما مضى أكثر النهار وقرب المسا
خرجت حليمة ومعها ابنها فجلست خارج الحي

على الطريق ننتظر طريق رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذا هم اقبلوا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ورا اغنامه كانه البدر في تمامه
قد اضا ما حوله من نوره والاغنام تلوذ به
وتطوف حوله وتنزل بين يديه وتتمرغ على
قدميه قالت حليمة وكان في الغنم شاة
كان ولدي ضمرة قد رماها بحجر كسر
ساقها فرايتها تلوذ به صلى الله عليه وسلم
كانها تشكى اليه فوضع يده عليها وهمهم
بشفتيه فلما رفع يده عنها قامت تعدوا
اشد من الغزال كانها ما اصابها قط وبال

قالت

قالت حليمة لله درك من مولود ما ابرك
طلعتك واجمل غرتك فلما قرب مني قمت اليه
وقبلت بين عينيه واخته قامت اليه وباست
راسه وقبلت بين قدميه فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما الذي اخرجكما
من خدركما فقلن له خرجنا اليك من خوفنا
عليك ومن شدة الشوق اليك وكيف كان
نومك يا زين الامم وابن سيد الحرم قال
في خير ونعمة من ربي وكرامة قال فرحت
حليمة بكلامه ثم اقبلت على ولدها ضمرة وقالت
له كيف كان حال اخيك محمد فقال يا اماه

رايت منه عجبا عجيبا فما مر اخي اليوم بحجر
ولا مدر الا تطاول وسلم عليه وما مر
بمكان يابس الا اخضر واعشب من ساعته
وما مر بشجرة يابسة ولمسها بيده الا
اخضرت واورقت واثمرت من ساعتها
ولا غدير فيه ماء الا فاض وسلم عليه
واعجب من ذلك يا اماه الغنم بين يديه
كالعبيد بين يدي مولاها ان امرها
بالسعي سعت وان امرها بالوقوف وقفت
واعجب من ذلك كله يا اماه الطير يكون طاير
فاذا قرب من محمد دنى الى الارض ولا يعلوم
ويسلم

ويسلم عليه وكان صلى الله عليه وسلم كل يوم
يخرج مع اخيه ضمرة فيرا منه المعجزات
والكرامات فلما كان ذات يوم خرج مع اخيه
ضمرة فلما رجع الى الحي قالت حليمة لولدها
ضمرة ايش رايت اليوم من اخيك محمد
صلى الله عليه وسلم قال يا اماه رايت
منه اليوم شي عظيم واعجب من ذلك كله
لما مررنا بوادي الوحش وتقدم اخي امامنا
فقلت يا اخي هذا وادي الوحش فقال
ادخلوا بنا فيه قلنا نخاف من الوحش قال
لا خوف عليكم اليوم وتقدم امامنا

ونحن على اثر والاغنام بين ايدينا وقلنا
والله ما ساقنا الا الهلاك لكنا ولا اقدرنا
على مخالفته فلما توسطنا الوادي واذا
بسبع قد خرج الينا فلما رايناه فزعنا منه
الا محمدًا لما راه تقدم اليه ودعاه فجاء
اليه وقبل قدميه وبصبص بذنبه وسجد
بين يديه فتقدم اخي اليه ووشوشه في
اذنه فقال سمعًا وطاعة وخرج يعدوا
كالسهم المسرع ودمعته تسكب على خده
فلما رايناه تقدمنا اليه وقلنا له ماذا قال
لك وماذا قلت له فقال رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم قلت له لا تعود الى هذا المكان
من هذا اليوم فاجابني بالسمع والطاعة
وهو يقول السلام عليك يا رسول الله السلام
عليك يا اكرم خلق الله فقلت يا ولدي اكتم
هذا عن اهلك وقومك لا تعلم به احدًا وكل
يوم يظهر لهم منه المعجزات والكرامات
والبركات المتابعات وان حليمة وزوجها
الحارث اصبحوا في خيرات ونعمات وبركات
وان حليمة رات رويا في منامها فاصبحت
فزعة مرعوبة خايفة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت لبعلها نودي هذا

الغلام لاهله لانني خايفة عليه فقالت
لها افعلي ما بدا لكي واصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج مع اخوته على عادته
فلما توسط النهار رواذا بملكين عظيمين عليهما
هيبة ووقار فاحتملا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصعدا به الجبل واضجعاه
وشقا فواده واخرجا منه نكتة
سودا وقالا هذا حظ الشيطان من الفواد
فما بقي له عليك سبيل يا نبي الله وغسلا
قلبه وحطاه في مكانه وخفق جبريل
عليه بجناحيه فالتام كما كان باذن

الله

الله تعالى فلما راوا اخوته ذلك فزعوا
وخرجوا واستغاثوا واخاه وامحمداه
فلما سمعت حليمة ذلك خرجت وهي صارخة
مسبية وهي تقول واولداه ما
الذي اصاب اخاك قالوا يا اماه اتانا رجلان
عظيمان فاحتملا اخي من بيننا وصعدا به
الجبل وشقا فواده وما نحسبه الا مقتولا
فلما سمعت حليمة ذلك فلم تتمالك من نفسها
شيا فلما وصلت اليه وجدته جالسا ضاحكا
متبسما فالقت حليمة نفسها عليه وقالت
يا ولدي ما الذي اصابك قال خيرا يا اماه

اتاني اخي جبريل وميكايل شقا فوادي وقالا
هذا حظ الشيطان من الفواد فما بقي له عليك
سبيل يا بني الله وحطا قلبي مكانه فالتحم
فوادي باذن الله تعالى ففهمت وما بي ألما
يا آماه وما اصابني الاخير فاحتملته حليمة
ومضت الى منزلها فلاقتها نساء الحي وقالوا
ما الذي أصابه قالت خير فجا الحارث
بعلها فقالت له ما قلت لك نودي هذا
الغلام لاهله قال فما قلت لك افعلي ما بدا
لك قال فلما اصبحت حليمة شدت الاتان
وركبت وأخذت رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم أمامها وسارت نحو مكة شرفها الله تعالى
واذا بهاتف ينادي هنيئا لك يا مكة اليوم
يرد عليك صاحب الكمال والجمال والعز
والافضال فلما قدمت الى مكة وجدت
عبد المطلب جالسا على باب الكعبة فلما
راها نهض قائما على قدميه وتلاقيا وان
عبد المطلب لما راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل بين عينيه واخذه ودخل به على
اعمامه وعماته ففرحوا به وان عبد المطلب
أضاف حليمة كما يجب واحسن اليها وزودها
وخرج معها مشيعا لها ورسول الله صلى الله

عليه وسلم معه مودعا لها فلما ركبت الاتان
وارادت ان تمضي الى منزلها فما رضي الاتان ان تخطي
بها ولا خطوة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له سر يا مبارك فسار الاتان حتى وصلت
الى منزلها فتلقاها اهل الحي وقالوا يا حليمة اوحشتنا
محمد صلى الله عليه وسلم

فَصْلٌ فِي رِضَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِئنْ دُمْتَ اِلَّا لِلْغَرامِ غَرِيما وَلَازِلْتَ فِي بَحْرِ الصُّدُودِ مُقِيما
كَيفَ التَّصَبُّرُ عَنْكَ يا بَدْرا حَوى لبّ الكمين الشعر البهيم قويما

في القوم بهيما

يا من

يا من اغار الشمس نور جبينه والبدر قسم عِنْدهُ تقسيما
يا من اتانا بالنبوة والهدى واقام دينا للاله قويما
يا سيدا حاز المهابة والعلا والجود والاحسان والتكريما
يا خاتم الرسل الكرام ومن له شرف تقدم ذكره تقديما
حرست لمبعثك السما فلم تدع فيها ملايكة الاله رجيما
وولدت مكحول العيون مطهرا وربيت في مهد

الوقار يتيما ٭

ورضعت من ثدي حليمة مدة فسميت من وقت

الرضاع حليما ٭

وبعثت بالسيف الصقيل فلم تزل برًّا بكل المومنين

رحيما ٭

أنت الذي شهد البعير بفضله لما تكلم عنده

تكليما ٭

انت الذي من زاره زال العنا عنه ويعطى

جنة ونعيما ٭

انت الذي تعطى الشفاعة في غدٍ في كل عبدٍ يستحق

رحيما ٭

هذا

هذا الذي من الخلايق صفوتي صلوا عليه

وسلموا تسليما ٭

كتاب فيه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله رب العالمين ٭ والصلاة والتسليم على اشرف الخلق محمدٍ خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين ٭ قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه بينما نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد أقبل علينا بوجهه الكريم وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هداكم الله ونصركم على عدوكم ٭ أوصيكم بتقوى

الله وطاعته والله خليفتي عليكم وأخبركم
انى لكم نذير مبين أن لا تعلوا على الله في بلاده
وعباده فان الله تعالى يقول في كتابه العزيز
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين فقلنا
ما ذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد دنا منى الاجل
والمنتقل من دار الدنيا الى دار الآخرة
والمنتهى الى جنة المأوى والفردوس الاعلى
فاقرؤا انفسكم منى السلام ومن دخل في
دينكم من بعدى قال فبينما النبي صلى الله عليه
وسلم يخاطب أصحابه اذ هبط عليه الأمين

جبريل

جبريل عليه السلام ومعه ملك الموت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا جئتني به هذه
جئتماني لتقبضا روحي فقال جبريل يا محمد ان الله
يشفعك في أمتك ويعطيك ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يا محمد
لو ابصرت ما أعد الله لك ولأمتك من جزيل
الثواب لقرت به عيناك يا حبيب الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوجه ربي الحمد
ثم صعد جبريل عليه السلام الى السما ثم هبط
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد
الحق يقرؤك السلام ويخصك بالتحية

ويقول لك اقرأ اذا جا نصر الله والفتح
الى آخرها فلما نزلت هذه الاية على رسول
الله صلى الله عليه وسلم علم أنه لابد له من لقا
ربه وان اجله قد اقترب فتغرغرت
عيناه بالدموع وقال حبيبي جبريل من لامتي
من بعدي فصعد جبريل عليه السلام ثم
هبط على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
اقرأ يا محمد وما جعلنا لبشر من قبلك
الخلد أفإن مت فهم الخالدون كل نفس
ذائقة الموت فلما نزلت هذه الاية على رسول
الله صلى الله عليه وسلم علم انه لابد له من
لقا

لقا ربه ثم صعد جبريل وعزرايل الى السما من
ساعتهما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجده فخلوا الصحابة الى منزل عايشة رضي
الله عنها وانصرفوا عنه فبينما هو كذلك
اذ دخلت عايشة رضي الله عنها باكيا
فوجدته
قالت حبيبي وقرة عيني لا ابكا الله لك عينا
الا من خشية الله تعالى فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم يا عايشة عليك مني السلام وهي
اخر تسليمة لك مني في دار الدنيا ولا تعودين
تسمعين قرآة محمد في بيتك يا عايشة هذا
الوداع والرحيل من دار الدنيا الى دار الاخرة

يا عايشة قد اتاني وعد من ربي فعليك مني
السلام فقالت عايشة واحزناه عليك
يا رسول الله ليت أمي لم تلدني ولم أشاهد
يومك هذا ولا أراه واحزناه واشوقاه
اليك والى رؤيتك يا رسول الله واجتمعن
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فلما نظرن الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرن من
البكا والنحيب فأقبل علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فلما نظر الى رسول الله وهو مضطجعا علي
فراشه قبّل بين عينيه وقال نفسي لنفسك
الفدا ما الذي أصابك يا رسول الله فأفاق
النبي

النبي عليه السلام من غشيته وقال
يا ابا الحسن ان أخي جبريل قد دعاني الى ربي
وأخبرني أن أجلي قد اقترب فبكا علي كرم
الله وجهه بكاء شديدا فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم يا ابا الحسن قرب الي سريري
وسوي الي مضجعي ففعل ما امره النبي واخذ
الي مضجعه فبينما هو كذا اذ دخلت عليه أم
سلمة فلما رأت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مضطجع أكثرت من البكا والنحيب ۝
وقالت حبيبي يا أبي أراك باكيا لا أبكى الله لك
عينا الا من خشية الله تعالي فقال

النبي عليه السلام انما أبكي رحمة لأمتي كيف
يضلون من بعدي واشفاقا عليهم يا ام سلمة
ان ربي وعدني بالشفاعة لمن يقول لا إله
الا الله محمد رسول الله والذي نفسي بيده
اني لأجد كرب الموت وغمرته يا ام سلمه أدعي
الي إبنتي فاطمة فلما مضت اليها أم سلمة
فوجدتها جالسة وهي تطعم الحسن والحسين
ثم فقالت لها يا فاطمة ما يجلسك وقرة
عينك يعالج سكرات الموت فقامت فاطمة
وهي لا تمالك من نفسها شيئا حتى دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأت

النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا نادت بأعلا
صوتها واحزناه عليك يا أباه واكرباه
لكربك يا أبتاه فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمه
لا تحزني اني دعوت الله تعالى ان يجعلك
أول لاحقة بي من اهل بيتي يا فاطمه ان
ربي وعدني بالشفاعة لمن يقول لا آله الا
الله محمد رسول الله قالت فاطمة وأين ألقاك
يا أبتاه قال تريني عند الحوض وانا اسقي
أمتي من العطش قالت فإن لم القاك عند
الحوض قال تريني عند الميزان وانا أثقل

لأمتي حسناتهم قالت فان لم اراك عند
الميزان قال تريني عند الصراط وجبريل
عن يميني وميكايل عن يساري وانا انادي
يا سلام سلم اكتب سلامة أمتي من
النار ثم غشي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنادت فاطمة بأعلا صوتها وقالت
واغماه لغمك يا ابتاه واحزناه لحزنك
يا ابتاه فلما سمعها النبي صلى الله عليه وسلم
وافاق من غشيته مد يده المباركة
اليها ومسح دموعها من عينيها وقال
يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني واصبري فانك

اول لاحقة

اول لاحقة بي من اهل بيتي فعندها قالت
فاطمة يا ابت وما ذا لأمي خديجة قال
يا فاطمة ان لأمك خديجة روضة من رياض
الجنة يبان ظاهرها من باطنها وباطنها
من ظاهرها فعند ذلك قالت فاطمة
الآن قرت عيني بأمي خديجة قال فبينما
النبي عليه السلام كذلك اذ دخل عليه
بلال بن حمامة وقت صلاة الفجر ۝
فقال الصلاة يرحمك الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بلال ان نبيك
اليوم مشغول عنك بنفسه فانطلق
فمن شاء فليصل ومن لا شاء فليدع فخرج

بلال وهو واضع يده على راسه وهو
ينادي وا محمداه وا ابا القاسماه والله ما
ترك محمد الصلاة الا جهد جهيد ثم قال
بلال والله لا اقمت الصلاة حتى قالوا ادع
لنا رسول الله فرجع بلال مرة ثانية ونادى
برفيع صوته السلام عليك يا رسول الله
الصلاة يرحمك الله فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بلال قد بلغت
روحي الحلقوم فانطلق وقل لابي بكر
يصلي بالناس فرجع بلال وهو واضع يده
على ام راسه ونادى وا محمداه وا ابا القاسم
يا عامر مساجد الله يا من انزل الله على قلبه
السكينة

السكينة والرحمة يا من هو للعالمين نورا
وهدى ثم قال لهم بلال ان النبي صلى الله عليه
يامركم ان تقدموا ابا بكر فهو يصلي بالناس
قال فتقدم ابو بكر رضى الله فتغرغرت
عيناه بالدموع ولم يتمالك من نفسه شيئا
وجعل ينادي وا محمداه وا ابا القاسماه
قال فوجد النبي صلى الله عليه في جسمه
خفة فاتكا على كتف الفضل بن العباس
وعلى كتف علي بن ابي طالب حتى اتى المسجد
فلما سمع ابو بكر حس رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ ان يتاخر فلزمه بكتفه وقال

صلّ يا ابا بكر عيانى حتى تعرف الناس شرفك
عند الله فصلى ابو بكر بالسور القصار
ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم رقا على منبره
الشريف وخطب خطبة بليغة حتى وجلت
منها القلوب ودرفت منها العيون واقشعرت
منها الجلود وقال ايها الناس اوصيكم
بالنساء خيرا لا تضيقوا عليهن ارزاقهن
وكسوتهن بالمعروف ولكم عليهن ان لا
يدخلن بيت احدكم غيره فان اطعنكم
فلا تبغوا عليهن سبيلا ثم قال ايها الناس
اوصيكم بالارامل خيرا والايتام خيرا لا

تحرموهن

تحرموهن مما تاكلون ولا تكلفوهن ما لا يطيقون
ايها الناس انى اوصيكم بالجيران خيرا
فان اخى جبرائيل اوصانى بذلك قال ابن مسعود
ما زال يوصينا حتى ظننا انه على حالته
الاولى واكثروا من قراءة القران فى بيوتكم
فان البيت اذا قرئ فيه القران اتسع على
اهله فيه الرزق ايها الناس لا تؤذون اليتيم
ولا تظلموه فمن اذاه فانا خصيمه يوم القيامة
ثم ايها الناس الم انصح لكم جهدى الم ابلغكم
رسالات ربى قالوا بلى يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد

فقال

أشهدك وكفى بالله شهيدا ثم قال أيها الناس
هل فيكم من أحدث له مال او ذكرت له عرضا
او ضربت له بطنا ثم قال سالتكم بالله العظيم
من كان له قصاص من قبلي فليأخذ مني
اليوم فوثب من أوسط الناس عكاشه
ولم يزل يتخطا الناس حتى وقف بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
يا رسول الله لولا أنك أقسمت علي لما
قمت إليك يا رسول الله حيث كنت في غزاة
تبوك وانت على ناقة العضبا وبيدك
القضيب المشوق فضربت به بطني يا رسول
الله

الله فقال النبي عليه السلام يا بلال
انطلق إلى منزل فاطمة وأمرها أن تعطيك
القضيب الممشوق فنهض بلال من ساعته
وهو واضع يديه على رأسه وهو يقول
ليت أبي لم تلدني ولم أشاهد هذا اليوم
ولا أراه وحسبي محمد يعطي لعكاشه منه
القصاص فلما وصل إلى منزل فاطمة وأخبرها
بذلك فبكت فاطمة وقالت ما ابن عمي
على حاضر قال بلى والمهاجرين والانصار
حضور قالت فاطمة يا بلال سألتك بالله
العظيم الا ما قلت لعكاشه ارفق بنبيك

محمد فانه بات البارحة وجيعا ودفعت له
القضيب فأخذه وأتى به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنهض على بن ابي طالب
رضى الله عنه وقال يا عكاشة اقتص مني
ولا تؤدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
نهض ابو بكر وعمر وعثمان والمهاجرون
والأنصار وقالوا يا عكاشة هذه اجسادنا
بين يديك فاقتص منا ولا تؤدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم جزاكم الله عن نبيكم خيرا
يا ع[illegible]شة ادن مني وخذ هذا القضيب

واقتص

منى

واقتص منك قال نعم فقال عكاشة اكشف لي
عن بطنك فانك ضربتني وبطني يا رسول الله
مكشوف فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه
المباركة فنهض عكاشة حتى اذا الصق خده
عليها فقال صلى الله عليه وسلم يا عكاشة اما
ان تقتص واما ان تعفو فقال عكاشة قد
عفونا عنك يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما عفوت
عني في الدنيا حتى عفى الله عنك في الاخرة ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر
رجلا من اهل الجنة فهذا عكاشة والذي نفس

محمد بيده ما عفوت بالدنيا حتى عفى الله عنك
بالآخرة ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم من منبره
الشريف واتكا على كتف الفضل بن العباس
وعلى كتف علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى أتى إلى
منزل عايشة رضي الله عنها على الجلب وبسط له
عباء قطوبية ووضع راسه على الحسن نحو عايشة
رضي الله عنها فغشي عليه فصرخت ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ثم أقبلوا المهاجرين والانصار
حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا
عليه وجلسوا عنده فبينما هم كذلك اذ هبط ملك
الموت ووقف بالباب ونادى السلام عليكم يا أهل
بيت

بيت النبوة ومعدن الرسالة أتأذنوا لي بالدخول
على رسول الله فقالت فاطمة وعليك السلام
يا عبد الله عظم الله أجرك ان رسول الله مشغول
عنك بنفسه فأمسك قليلا ثم نادى ثانية
السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
أتأذنوا لي بالدخول على رسول الله فقالت فاطمة
كقولها الأول فأفاق النبي صلى الله عليه وسلم
من غشيته وقال يا فاطمة أتدري لمن تخاطبين
ولمن تكلمين قالت لا وعيشك يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده اني لأسمع نغمة ملك الموت فأذن

له بالدخول فوثبت فاطمة رضي الله عنها
وفتحت الباب وقالت ادخل يا عبد الله فدخل ملك
الموت وقال السلام عليك يا رسول الله فرد النبي
السلام على ملك الموت وقال يا اخي زايرا ام
قابضا فقال يا رسول الله ان شيت كنت زايرا
وان شيت كنت قابضا فان الحق سبحانه وتعالى ارسلني
اليك لاقبض روحك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا اخي يا عزرايل لي اليك حاجة فقال وما
حاجتك يا رسول الله فقد امرت ان لا ادخل
عليك الا باذنك ولا اقبض روحك الا بامرك
ولا استاذنت على احد من قبلك ولا استاذن
على

على احد من بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اريد ان توخرني حتى ياتي اخي جبريل فقال
حبا وكرامة ثم عرج من ساعته الى السماء
فاستقبله جبريل عليه السلام ومعه سبعون
الف صف من الملايكة وقال هل قبضت
روح محمد فقال عزرايل كلا فقال له جبريل
عليه السلام ولم ذلك قال لانه سالني ان
اوخره حتى تاتي اليه تسلم عليه ويسلم عليك
ثم هبط جبريل والملايكة وملك الموت
فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالا السلام عليك يا رسول الله فقال النبي

صلى الله عليه وسلم وعليكما السلام يا آخي يا جبريل
أوما تنظر الى ملك الموت قد جاءني ليقبض روحي
بشرني يا آخي قبل ان تفارق روحي جسدي
فقال يا محمد الجنان قد زخرفت والحور قد
تزينت وهم منتظرين قدوم روحك يا رسول
الله فقال يا آخي يا جبريل لست عن هذا اسألك
فقال يا محمد الجنان محرمة على جميع الانبيا
حتى تدخلها يا نبي الله فقال لست عن هذا
أسالك بشرني في أمتي فقال يا محمد ما
خلقت الجنة الا لاجلك ولا يدخلها بعد
الانبيا غير أمتك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم الآن اقررت عيني بأمتي ثم قال يا ملك
الموت ادن مني واقبض روحي فدنى منه ملك
الموت والقا عليه سكرات الموت فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمد يدا ويكف أخرى
ويعرق عرقا باردا ويجاهد جهدا شديدا
وعنده قدح فيه ماء فجعل يدخل يده في يدِ
ويمسح وجهه ويقول ما أشد كرب الموت
فنادت فاطمة واكرباه لكربك يا أبتاه
واغماه لغمك يا أبتاه واحزناه عليك
يا أبتاه فقال عزرايل يا محمد هذه روحك
تقبض بغصة واحدة وغير روحك تقبض

بسبعين غصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أخي عزرآيل وأمتي أيضا بسبعين غصة قال نعم
فبكا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخي
عزرآيل أسال لي ربي سبحانه وتعالى أن يقبض
روحي بسبعين غصة وأمتي بسبعين بغصة
واحدة وإذا النداء من قبل الله تعالى
أفعل ما أمرك به نبيي محمد صلى الله عليه وسلم
وعزتي وجلالي لولا أني اشتقت الى روحه
لخلدته الى قيام الساعة ففعل ملك الموت
ما أمره الله تعالى بقبض روح النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمد يدا ويقبضها

أخرى

مطلب

أخرى ويعرق عرقا باردا والحسن والحسين
يبكيان على جدهما فحملتهم ام سلمة وقد منهما
الى جدهما فلما نظر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
وهما يبكيان مد يده اليهما ومسح دموعهما وضمهما
الى صدره وقال حبيبي اودعتكما الله والله
خليفتي عليكما قاتل الله قاتلكم واعد لهم
جهنم وساءت مصيرا فقال علي كرم الله وجهه
للحسن والحسين قوما لا تبكيان جدكما
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا بالله يا ملك الموت
فهل قرب مني ما بعد قال فلما سمعت فاطمة ذلك

نادت بأعلا صوتها وا أبتاه واحزناه عليك
يا رسول الله واطول كرباه وانقطاع الوحي
عنا وجبريل بعدك لا نراه يا أبتاه من للأيتام
بعدك يا أبتاه فعند ذلك بكى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال اللهم احفظ ولا تخذل
اليتامى من بعدي قال فلما بلغت روح النبي صلى
الله عليه وسلم الى صدره اشتد كربه وكادت
الروح ان ترتد الى جسده من شدة أنينه
وعرق جبينه فعندها نادى النبي صلى الله عليه
ما أشد كرب الموت يا جبريل أين انت أدن مني د
واسأل ربي أن يهون علي سكرات الموت هذا

وهو

وهو صاحب الحوض والكوثر فكيف بأصحاب
الأوزار الثقيلة فقال جبريل من يستطيع
النظر اليك وانت تعالج سكرات الموت فأنت
يا نبي الله دعوتك عند الله مستجابة قال نعم
ولكنني أحتمل وأرجوا الثواب لأمتي ثم قال صلى
الله عليه وسلم للصحابة أوصيكم بتقوى الله
وطاعته قلنا يا رسول الله من يغسلك قال
رجل من أهل بيتي قلنا من يفوض عليه الماء قال
الفضل بن العباس قلنا في أي شيء نكفنك قال
في ثيابي هذه ان شئتم ولا تبكي علي باكية
ولا باكي ولا يلطمن على خدا ولا تنشقوا علي جيبا

قلنا فمن يصلي عليك فبكى وبكينا حوله فقال اذا
غسلتموني وكفنتموني ضعوني على شفير لحدي
وابعدوا عني ساعة فان اول من يصلي علي ربي
سبحانه وتعالى والملايكة المقربين ثم الملايكة
جيل بعد جيل فمن ابصرهم يصلوا علي فليصل
علي معهم واما الذين هم اخواني قوم يرونكم
وانتم لا ترونهم قلنا فمن يتولد في قبرك قال
رجل من اهل بيتي فقال ابو بكر اوصنا يا
رسول الله قال عليكم بالصلاة وما ملكت ايمانكم ثم
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهق ابوا
بكر رضي الله عنه شهقة فظننا انه فارق الدنيا

فكا

فمكث قليلا ثم افاق قال ابن عباس رضي الله عنهما ما
راينا بعد ذلك ابا بكر الا باكيا حزينا وما راينا
بكاه اكثر من ذلك اليوم وبات النبي صلى الله عليه
وسلم في بيته تلك الليلة وتقدم علي كرم الله وجهه
وغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل
بن العباس يصب عليه الما قال علي كرم الله وجهه
ما كنت اقلب له عضوا الا وانقلب من غير ما
اقلبه وكفنته وحطته من حنوط الجنة
اتا به جبريل عليه السلام ثم وضع على شفير لحده
ووقف الناس منتظرين من يصلي عليه حتى طال
بهم الامر واذا ابو بكر رضي الله قد اتا وهو يقول

أيها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حيّ لا يموت ايها الناس
تقدموا وصلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم
اوما تنتظرون الملائكة فلما اصطفوا فقال
علي كرم الله وجهه تقدم يا ابا بكر وصلّ بنا
فبذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو لا يتمالك من نفسه شيئا فلما قضيت الصلاة
نهض علي رضي الله عنه وتقدم ولحد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قبره وذلك في بيت
عائشة رضي الله عنها وان الصحابة والمهاجرين
والانصار اكثروا من البكاء والنحيب ولم يكن
فيهم

فيهم اكثر بكاء من ابي بكر ولا اكثر حزنا وما رآه
احد قط متبسما ولا ضاحكا بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وارتجت المدينة لموت النبي صلى
الله عليه وسلم واما فاطمة الزهراء حرمت
المنام وصامت عن الطعام وجعلت تبكي ليلا
ونهارا ولم ياخذها هدو ولا قرار شعر

لا واخذ الله حادي البين حين حدا حدا بهم
فعدمت الصبر والجلدا
يا ليتهم ودعوني عند ما رحلوا لكنهم اورثوني
السقم والكمدا
فجعت فيهم فواحزني ويا اسفي على فراق لمن

كانوا الناس سندا

أخذت جوهرتي مني فواحزني يا موت لا والدا تبقي
ولا ولدا

والله ما فرقة الأحباب هينة تضني الفؤاد
وتضني القلب والجسدا

بالله يا دمع ساعدني على حزني ففي فؤادي لهيب
النار ما بردا

وأن علي رضي الله عنه قال يا فاطمة إن الله
تعالى يقول وبشر الصابرين الذين إذا
أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون
وقال تعالى ولئن صبرتم لهو خير للصابرين وقال
تعالى

تعالى إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب
فخنقته العبرة فخرج من عندها باكيا حزينا
لم يتمالك من نفسه شيئا

رحلوا الأحبة فالفؤاد مروع أسفا عليهم
والمحاجر تدمع

والجسم أبلاه السقام لبعدهم والقلب من حر
الصبابة موجع

ولقد حدا حادي المنايا عاجلا بجمالهم نحو
المقابر يسرع

فتبعتهم عند الرحيل بحرقة على أنهم في ردهم
لا تنفع

ناديتهم يا راحلين بحقكم عودوا فإني للتباعد

أجزع

لهذا لسان الحال عنهم مخبرًا حكم الفراق

بأننا لا نرجع

فهلم للتوديع قبل فراقنا فإن المحب لمن يحب

يودع

ودعتهم الله أكبر ما أمر على الفنا توديع

من لا يرجع

ثم انثنيت بعدما ودعتهم حيران كاسات

النوى أتجرع

لهفي على تلك الوجوه ففقدتها فالعين بعد فراقهم

لا

لا تهجع

واوحشتي لفراقهم واحزن قلبي بعدهم

ما أصنع

فالله يسقي بالنعيم ترابهم ويحلهم دار الرضى

ويمتع

ويثيبنا صبرًا جميلًا بعدهم ويغيثنا بالصبر

منةً وتوسع

ثم أن فاطمة رضي الله عنها جعلت تبكي حتى أن

أهل المدينة لم يستلذ أحد منهم في الليل

بمنام ولا طعام فشكوا إلى علي رضي الله عنه

فجاء إليها وقال يا فاطمة ان الناس قد شكوا

الي من بكايك فقالت يا بن عم ما اسرع ما نسي
الناس عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
انشأت تقول شعر

قل للمغيب تحت اطباق الثرى ان كان تسمع
صرختي وندائيا

صبت علي مصائب لو صبت على الايام
عدن لياليا

قد كنت لي ذا حمية ما عشت لي احيا بذكرك
انت كنت حيا نبيا

اليوم اخضع لله ليلي واتقي ظلمي وادفع
ظالمي برواحيا

مطلب

فلاجعلن

فلأجعلن الدمع فيك معولي ولأجعلن الحزن
فيك وشاحيا

ماذا على من شم تربة احمد الا يشم مدى الزمان
لياليا

قال ثم ان فاطمة اتت الى منزلها وقالت
لجاريتها فضه يا فضه ما بقي في بيتي غير
هذا النطع فافرشي لي حتى انام ثم ان فضة
فرشت لمولاتها النطع واذا بالامام علي
كرم الله وجهه دخل عليها وعندها ولديها
قرة عينها وعين الرسول عليه السلام وثمرة
فؤاد الامام وكان تحت راسها مخدة من جلد

كبش وفراشها من وبر جمل حشوه من الحلفا
وليس عندها شراب ولا ترنجبيل ولسانها
لا يفتر عن ذكر الملك الجليل. فقالت له يا بن
عم وما مفرج همي وغمي ويا مخلوق من طينة
أبي ويا باب مدينة النبي ويا زوجي في
الدنيا والاخرة ويا صاحب السلالة الطاهرة
أوصيك من بعدي بهذين الولدين ان تحسن
اليهما وتلطف بهما فكفاهما ما لقياه من
فراق جدهما ومن بعد ذلك فراق امهما
فلا تمنعهما زيارة قبري فان قلبي معهما. وانا
اعلم انك لا تحتاج وصية غير ان حنة الوالدة
هي

هي متزايدة واني راضية عنك فهل أنت
راض عني فقد خدمتك جهدي وطاقتي
وأعنتك على دنياك مقدار قوتي وطحنت
الشعير بالنهار وسقيت بالقربة في الليل
حيث لم تكن خادم في منزلي ومع ذلك فإني
أعترف بالتقصير في حقك يا صايم الهجير
فسامحني يا ابن عمي فان أيامنا عقبة لا
كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه
يقطعها الا المخفون فبكا علي عليه السلام
وفاضت عيناه مثل فيض الغمام وقال يا ابنة
المصطفى ويا سدرة المنتهى روحي لروحك
الفدا يا ست بني ادم وحوى حوشتني من

التقصير يا ابنة البشير النذير لقد اتعبتي
جميع العابدين وهيهات ان يلحق بك الخواص من
المجتهدين فلما عرفت الرضى من المرتضى قالت
اذا فرغت من امري ووضعتني في قبري فخذ
تلك القارورة وذلك الحق وضعها في لحدي
ليكونا عندي ثم ادعت بهما فاحضر ابين يديها
فقال لها يا سيدة النساء ما الذي في هذه
القارورة فيها من ماء زمزم ام من عرق
المزمل المحترم فقالت فيها ما هو انفع
لي من ذلك لاني سمعت ابي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الدمعة تطفئ غضب الرب وان
القبر

مطلب

القبر لا يكون روضة من رياض الجنة الا ان يكون
العبد قد بكا من خيفة الله تعالى وقد علم العزيز
الجبار اني بكيت بهذا الدمع في الاسحار خشية
من العزيز الغفار وقد جعلت الدمع ذخيرة في
قبري اجدها غدا معي في حشري فبكى علي كرم
الله وجهه حتى كاد ان يغمى عليه وابتلت
الارض من دمعته قالت فجعلت فاطمة رضي الله
عنها تاخذ من دمعته وتمسح بها وجهها وتقول
لولا بكا محزون في امة لرحم الله تلك الامة وانت
يا ابن عمي لا اشك بحزن علي بالفراق وتيتم
اولادي فبكى الامام علي رضي الله عنه

وانتحب الحسن والحسين فأي عين في ذلك
الوقت لا تدمع وأي قلب لا يخشع ثم إن
فاطمة فتحت الحقة واذا فيه حريرة خضرا
وفي الحريرة ورقة بيضا فيها أسطر مكتوبة
والنور يلمع منها فقال ما هذه يا بنت خديجة
الكبرى وسلالة سيد الخضرا والغبرا فقالت
له يا سفينة النجا ويا من حبه في الانام قد ارتجا
ويا ابن عم رسول الله هذا فيه وديعة لمن جاء
بالحق وذلك لما زوجني بك رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخبرني ان كان ملاكي تحت شجرة
طوبى وكان النثار من سدرة المنتهى وكان

مطلب

موقعه

موقعه في جنات الرضى وكان النثار حللا من النور
وجوهر وعقيان فالتقط الحور والولدان
من ذلك الجوهر والعقيان والحلي والحلل
من النور مثلا لا نثرها الرب سبحانه وتعالى
وهي عندهم ذخيرة في مقاصير قصورهم حتى تبعث
المؤمنون من قبورهم ويحلون على اسرة سرورهم
هنالك تلبس الحور الحلل ويتحلون على أزواجهم
في مقام بلوغ الامل ولما كانت تلك الليلة التي
حملت فيها اليك ما كان عندي غير قميص أحدهما
جديد والاخر مرقع فبينما أنا على سجادتي
على حسب عادتي اذ طرق الباب سايل وقال

يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة قد جرت
عادة الناس أن يقصدوا بيت الأعراس لأنها
لا تخلوا من طعام لمن حضر من الخاص والعام
ولا تخلوا من قميص عتيق يتصدق به على مسلم
ضعيف أو صديق وأنتم أهل الكرم والجود
فإن كان عندكم قميص عتيق فإني رجل فقير يا أهل
بيت أحمد فقير كم عاري الجسد فقمت إلى القميص
الجديد أعطيته اياه وبقيت بالقميص المرقع
فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
نظر الي قال لي أليس كان لك قميص
جديد فقلت يا أبي أنا نا فقير سائل الينا
قد

قد قصد وقال يا أهل بيت أحمد فقير كم عاري
الجسد فأعطيته الجديد يا أبي وقلت الأحد
بالعتيق فقال أي بنيته نعم ما فعلت فقلت
بشرك الله بالخير ثم قال فلو كنت لبست
الجديد لصائم الهجير وأعطيت المرقع للفقير
كان لك الأجر من جانب ابن عمك ومن جانب
الفقير فقلت يا أبي بك اهتدينا ومنذ اقتدينا
لما تزوجت بأمي خديجة وقد أنفقت جميع ما
كان معها جميعا وجميع ما أعطتك في طاعة
المولى حتى أفضى بك الحال ووقف ببابك
بعض السوال فأعطيته قميصك الذي كان

مطلب

عليك والتقيت بالحصير حتى أنزل الله اليك
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
كل البسط فتقعد ملوما محسورا فبكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وضمني الى صدره فنزل
جبريل عليه السلام وقال يا فاطمة السلام
يقرؤك السلام ويقول لك هل من حاجة فقلت
له يا رسول الله قد شغلتني لذة خدمته
عن مسئلته لا حاجة لي غير النظر الى وجهه
الكريم في دار السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا فاطمة هبي لي حاجتك حتى اطلبها لعصاة
أمتي فقلت قد وهبتك اياها فقال

مطلب

ارفعي

ارفعي يديك معي في الدعاء فرفعت يدي ورفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى بان
بياض ابطيه وهو يقول اللهم اغفر لعصاة
أمتي وانا اقول أمين فهبط جبريل بالرسالة
من الجليل سبحانه وتعالى يقول قد غفرت
لأمتك يا محمد ولعصاة أمتك ولمن في قلبه
من محبة فاطمة وبعلها علي وولديها الحسن
والحسين وابيها صلى الله عليه وسلم وأصحابه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أريد بذلك
سجلا فأمر جبريل أن يأخذ سندسة خضرا
وسندسة بيضا وكان الكاتب هو الله كتب

ربكم على نفسه الرحمة الاية وشهد فيها جبريل وميكائيل
وشهد فيها النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا بنية
هذا وديعة عندك في هذا الحق فاذا كان يوم
موتك عليك بالوصية أن توضعيه في لحدك
فاذا قام الناس في القيامة وانقطعت بهم الاسباب
وتحيرت الالباب وسحبتهم الزبانية الى النار
فسلمي لي الوديعة حتى أطالب ربي بما وعدني
وبما انعم به علي فأنت وأبوك رحمة للعالمين
فبكى الامام علي رضي الله عنه حتى كاد أن يغمى
وبكا الحسن والحسين فقام الامام أخذ ولديه
وخرج من عندها فقالت فاطمة لجاريتها فضة

سوى

سوي الي مضجعي فاضطجعت فاطمة رضي الله عنها
ثم ان فضة خرجت لحاجة فسمعت قايلا يقول
ارفعوا الروح الطيبة الي أبيها الطيب الطاهر
فلما سمعت فضة ذلك اسرعت ودخلت
على فاطمة فوجدتها قد قضت نحبها فصرخت
وبكت وانتحبت بالبكا واذا بالباب
يطرق واذا هو الحسن والحسين فقالوا يا فضة
ما لك في هذا البكا بالامس فقدنا جدنا واليوم
فقدنا أمنا فلا حول ولا قوة الا بالله فقلت
دونكما وأمكما فقد قضت نحبها ولحقت بربها
فتقدموا اليها وأكثروا من البكا والنحيب

وانا ابكي رحمة لهما فبينما نحن كذلك واذا بالباب
قد غلقه الحسن ونادا واحزناه عليك يا اماه واحسرتاه
واحزن قلباه فتأخر الحسين وتقدم الحسن ونادى
واحسرتاه عليك يا سيدة النسا واحزناه
عليك يا ابنة المصطفى ياليتني كنت لك الفدا

وانشا يقول

يا موت يا موت قد جرعتني غصصا من النبي ومن
قد حل في الترب

مات النبي ومضى الطهر فاطمة فأي عيش لنا
من بعدهم يطب

والله لا زال حزني دايما ابدا ولا برحت خليف

الهم

الهم والكرب

قالت فضة فبينما نحن كذلك واذا علي يطرق الباب
فنهضت اليه وفتحت الباب فقال يا فضة ما
هذه الصيحة في مخدع الزهرا فأخبرته بوفاتها
فلما سمع ذلك تغير لونه وذرفت عيناه وظهرت
حسرته وقال انا لله وانا اليه راجعون وبكا
بكاء شديدا

شعر

ذهب الذين عليهم وجدي وبقيت بعد فراقهم وحدي
من كان لا يطأ التراب برجله وطئ التراب بناعم الخد
من كان بينك في التراب وبينه شبران فهو بغاية البعد
فلو اكشف للخلق أطباق الثرى لم يعرف المولى من العبد

قال ثم ان الامام تقدم وغسل فاطمة رضى الله عنها
وحنطها ودرجها فى الاكفان وعقد عقدة رجليها
وهم أن يعقد عقدة الرأس واذا بجاذب يجذبه
من ورائه واذا هو الحسن والحسين وهم يقولون
انت قضيت ما عليك ونحن نقضى ما علينا من
حق أمنا ثم قالا وأماه واحسرتاه عليك
يا اماه انت ماكنت تصبرى عنا ساعة والذى
نفس محمد بيده رأيت الكفن يتمزق والقطن
بيننا ثر حتى أخرجت يدها من الكفن وضمت الحسن
الى صدرها والحسين الى نحرها وانحبوا فى البكا
واذا النداء من قبل الله تعالى يقول يا امام ارفع

اولادك

اولادك عن صدر امهما فقد بكا لبكائهما ملائكة
سبع سموات فتقدم الامام ودفع ولديها عن
صدرها وعقد عقدة الراس صلوات الله عليهم
اجمعين وصلى الامام عليها هو وولداها وسبعة
نفر من المسلمين ودفنها فى حجرة ابيها وقال
يا رسول الله ها قد جاءتك ابنتك وزائرتك ۝
وحبيبتك وبكا وانتحب وانشا يقول ۝
واذنت وجهك تحت أطباق الثرى بأبى وأمي
وجهك المقبور
أما الديار فانهن بلاقع لِصبا وجهك والديار
قبور

من كان لا يرجوا المعاد فإنه يوم القيامة
بفعله مغرور

ثم دخل الامام الى منزله فنظر الى موضع ركوعها
وسجودها فبكى وانتحب حتى كاد يغما عليه وانشا

أرى علل الزمان علي كثيرة وصاحبها
حتى الممات عليل

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون
الممات قليل

يريد الفتى أن لا يموت حبيبه وليس الى ما
يبتغيه سبيل

وان افتقادي فاطمة بعد أحمد دليل علي أن

لا يدوم

لا يدوم خليل

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي أرحني فقد
لقد أفنيت كل خليل

أراك بصيرا بالذين أحبهم كأنك تنحو نحوهم
بدليل

قال فجاء إليه المهاجرون والانصار
والأصحاب يعزونه فبكى بكاء شديدا
وانتحب الصحابة من بكائه فلما خرجوا من
عنده قام حتى أتى إلى الجنة هو والحسن
والحسين وأقاموا عندهم مدة الأيام
صلوات الله عليهم أجمعين آمين

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ